

أَنْتَ أَنْفُوْدُ مِنْ الْجَنْوَلِ

# الْمُصْبِحُ

يَكْرَهُ الْكَسْرُونَ بِكُوْتَبِ الرَّزَارِيِّ حَمَّامُ الصَّعَافِيِّ  
(مُؤْلِفُهُ ١٢٣٠هـ. فَوْرِ حَمَّامُهُ تَمَّاًكَتْ ١٤٥٦هـ)

بِغَشْيَاهِ

الْمُكَرَّمُ عَيْنِي يَهُجُورُ الْأَنْهَارِ كَعْلُ الْمُجَرِّيَّ

1. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
2. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
3. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
4. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
5. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
6. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
7. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
8. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
9. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*  
10. *Leucosia* *leucostoma* *leucostoma*

البَرْجُوكِ الْمَفْقُودُ مِنْ الْبَرْجُوكِ الْأَوَّلِ  
مِنْ  
**الْمُصْنَفُ**

خطیہ  
از

فاضل جلیل حضرت مولانا مفتی محمد خان فارسی مدظلہ

برموقع

حدیث نور کا ذخیرہ (اصور)

۱۳ ذوالحجہ ۱۴۲۶ھ

۱۵ جنوری ۲۰۰۶م

جَمِيعُ الْحَقُوقُ مَحْفُوظَةٌ لِلْأَوْلَى  
الطبعۃ الاولی

۱۴۲۵ھ - ۲۰۰۵م

الجزء المفقود من الجزء الأول

من

# المصنف

لخاطئ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصناعي  
(ولِدَّ سنة ١٢٦هـ - توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٠١١هـ)

بتحقيقه

الركن عيسى بن عبد الله بن محمد بن سانع الطيري



## **إسنادي إلى مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني**

هذا وإنني بفضل الله عزوجل أروي مصنف الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن شيخنا العلامة الشريف المحدث العارف، بالله السيد عبدالعزيز بن الصديق الحسيني عن مسند عصرة الشريف العلامة السيد عبدالحي بن عبد الكريم الكتاني الحسني.

١- وعن شيخنا وقدوتنا شيخ الحرمين الشريفين مفید الطالبين الداعية الأجل سيدی الشريف محمد بن علوی المالکی الحسني المکی عن والده العلامة السيد علوی بن عباس المالکی عن السيد عبدالحي الكتاني.

٢- وعن شيخنا العلامة المحقق عبدالفتاح أبو غدة الحلبی عن العلامة الكبير محمد زاہد الكوثری عن السيد عبدالحي الكتاني و الكتاني عن حسن الحمزاوي، وفالح بن محمد الظاهري المدنی كلابهما عن على بن عبد الحق القوصي عن الأمير الكبير عن الشهابین أحمد الجوهری، وأحمد الملوي، عن عبدالله بن سالم البصري، على الزیادی، عن الشهاب الرملي، عن السخاوي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الفرج عبدالرحمن الغزی، عن یونس الدبوسي، عن أبي

الحسن على بن الحسين، عن الحافظ السلمي، عن عبد الوهاب  
ابن منك، عن محمد بن عمر الكوكبي، عن أبي القاسم  
الطبراني، عن أبي إسحاق إبراهيم الدبري، عن صاحب  
المصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني رحمهم الله عزوجل  
جميعاً.

## تقرير الدكتور المحدث

محمود سعيد مدوح المصري الشافعي

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسول الله  
صلى الله عليه وآلها وسلم وعلى آله ومن وآله، ورضي الله  
عن أصحابه ومن اهتدى بهداه وبعد.

المتوفى سنة ٢١١ رحمهم الله، ومن أصول السنة المعتمدة  
التي سارت بها الركبان نظراً لثقة مصنفه، وعلو طبقته،  
وضبط أسانيده، وجمعه بين آثار المرفوعات والموقفات.  
وقد طبع الكتاب كاملاً - ما خلا جزءاً يسيراً من أوله -  
بتتحقق العلامة المحدث خادم السنة المطهرة حبيب الرحمن  
الأعظمي المتوفى سنة ١٤١٢هـ رحمه الله عزوجل.

وطالما اشرأبت نفوس أهل العلم، لاسيما أهل الحديث منهم  
أن لو كان المصنف قد طبع كاملاً، وقد مر على طبعة ما  
يقرب من ثلاثة عاماً إذ طبع سنة ١٣٩٠هـ وكان الله تعالى  
قد ادخر هذا الفضل لأخي في الله خادم العلم الشريف الداعية  
فضيلة الشيخ الدكتور: عيسى بن عبدالله بن محمد بن مانع  
الحميري مدير عام دائرة الأوقاف والشئون الإسلامية بدبي

سابقاً، وعميد كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي، فتحصل على القسم المفقود من المصنف، وقد رأيته في مكتبه مخطوطاً وقد وصف الشيخ المخطوط في مقدمة تحقيقه بما يثبت الثقة فيه.

وقد انتصب فضيلة الدكتور: عيسى بن عبدالله بن محمد بن المانع الحميري لهذا القسم المفقود من المصنف وقام بأعباء نسخة والتعليق عليه والحكم على آثاره، وشرح غريبة، فجزاه الله تعالى خيراً وأحسن إليه، وشرح صدره لكل عمل صالح وهو جهد يشكر عليه فله دره.

وكتب خادم الحديث الشريف

د. محمود سعيد مدوح

غفر الله له وللمسلمين

دبي في ٢٢ ربيع الآخر سنة ١٤٢٦ هـ

## المقدمة

الحمد لله القائل ﴿ أَللّٰهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورٍ هـ  
كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الْزُجَاجَةُ كَأَنَّهَا  
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَّكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ  
يَكَادُ زَيْتَهَا يُضَيِّعُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ  
لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ هـ والصلوة والسلام على المثال الكامل،  
والضياء الشامل، نور البدایات، وختم النھایات، سیدنا محمد  
صلی الله علیه وآلہ وسلم، من فتق الله به رتق الأکوان،  
وأظهر به حقيقة الزمان والمکان، وجعله الله سید الأنس  
والجان.

أما بعد،،،

فقد كثُر الجدل حول صحة حديث جابر، ذلك الحديث  
الذي ضمّنه كثير من أهل السیر كتبهم، وعزوه إلى مصنف  
عبدالرزاق، مجرداً عن الإسناد...

وقد اجتهد ساداتنا أهل العلم، كأمثال مولانا حافظ العصر  
أحمد بن الصديق الغماري، والعلامة الشيخ عمر حمدان محدث  
الحجاز رحمهما الله تعالى في البحث عن حديث جابر في  
مظانه المختلفة، فعقد العزم على السفر إلى اليمن السعيد  
لسماعهما بوجود نسخة مخطوطة هناك، ولكن لم يشا المولى  
لهم السفر إلى شمال اليمن.

وَجَدَ الْبَاحِثُونَ فِي السَّفَرِ إِلَى الْيَمَنِ، وَالْبَحْثُ عَنْ تِلْكَ  
النَّسْخَةِ النَّادِرَةِ، فَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَيْهَا، وَقَدْ طَلَبَتْ مِنْ بَعْضِ الْبَاحِثِينَ  
الْبَحْثُ عَنْ نَسْخَةٍ مَخْطُوَّتَةٍ كَامِلَةٍ، فِي مَظَانِهَا، وَبِالْأَخْصِ فِي  
مَكَاتِبِ إِسْتَانْبُولِ، وَقَدْ وَافَانَ الْبَاحِثُونَ، بِأَنَّهُمْ عَثَرُوا عَلَى عَدَةِ  
نَسْخٍ، مِنْ مَصْنُفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، فِي تُرْكِيَا، إِلَّا أَنَّ الْبَتْرَ وَالنَّقْصَ  
مُوْجُودٌ، فِي أَوَّلِ الْمَخْطُوطَةِ، وَوَسْطِهِ، كَمَا هُوَ الْحَالُ، فِي  
النَّسْخَةِ الْمُطَبَّوِعَةِ، بِتَحْقِيقِ الْعَالَمَةِ الْمُحَقِّقِ الشَّيْخِ حَبِيبِ  
الرَّحْمَنِ الْأَعْظَمِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ، الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

وقد بات هذا الأمر، شغلي الشاغل، أبحث عنه هنا وهناك،  
مع الدعاء المتواصل، في الأيام المباركات، وفي مهابط  
الرحمات، مع عباد الله الصالحين، وبالخصوص عند النبي الكريم،

صلى الله عليه وآلـه وسلم، في الروضة المباركة، والمواجهة الشريفة، حتى أتحفنا الله بالعثور، على تلك النسخة البتيمة، أو بالأحرى الجزء الأول، والثاني، من مصنف عبدالرزاق، على يد أحد الصالحين، من بلاد الهند، وهو أخونا في الله الفاضل الدكتور : السيد محمد أمين برکاتي قادری حفظـه الله.

ومن توفيق الله عزوجل أتنا عثرنا في هذه النسخة، على حديث جابر مسندأ، بل وتبين لنا، أن النسخة المطبوعة، قد سقط منها عشرة أبواب، بعد إجراء المقابلة، بين النسختين، المطبوعة، والمخطوطة، كما سيعرف القارئ الكريم، من المقارنة بين النسختين، في هذا التحقيق إن شاء الله تعالى.

وتبيـن لنا بعد ذلك صحة الحديث الذي يرويه عبدالرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري (قال: سـأـلت رسول الله عن أول شيء خلقـه الله تعالى فـقـالـ: هـو نور نـبـيـك يا جـابر...). الحديث.

فثبت لدينا بأن سـيدـنا، وـمـولـانا: محمد صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ أولـ مـخـلـوقـ، فـيـ العـالـمـ أيـ أولـ رـوـحـ مـخـلـوقـةـ، وـآدـمـ أولـ شـبـحـيـةـ مـخـلـوقـةـ، إـذـ آدـمـ مـظـهـرـ مـنـ مـظـاهـرـهـ، صـلـى اللهـ عـلـيهـ

وآله وسلم، ولابد للجوهر أن يتقدمه مظهر، فكان آدم متقدماً بالظهور، في عالم التصوير والتدبير، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مقدماً في عالم الأمر والتقدير، لأنه حقيقة الحقائق، وسراج المغارب، في كل المغارب، وما حديث جابر إلا بمثابة تفسير لآية المشكاة التي أثبت شرحها بالأحاديث الشارحة لها الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتاب مخطوط، اسمه (المولد النبوي) وقد أوردنا تلك الروايات مخرجة في كتابنا (نور البدایات وختم النهایات) فلينظر.

وأسأل الله سبحانه وتعالى، أن يكتبنا عندـه، ممن أظهر الله بهـم الحق، وأزهـق بهـم الباطـل، وجعلـنا الله خـدامـاً، لهـذه الشـريـعة.

و قبل أن أختم هذه المقدمة، لابد لي أن أبين، أسلوب تحقيري لهذه الدرجة الثمينة، وهو على النحو الآتي.

- ١) قمت بعزو الأحاديث، إلى مظانها، قدر الاستطاعة.
- ٢) إذا لم أجده الحديث مخرجاً، قمت بدراسة السند، والحكم عليه.
- ٣) فسرت الغريب، من الكلمات إيضاً حا للمعنى، دون الإطالة إلا عند الضرورة.
- ٤) فهرست الحديث، بلفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو لفظ الصحابي.  
والحمد لله رب العالمين . . .

### خادم العلم الشريف

الدكتور. عيسى بن عبدالله بن محمد بن مانع الحميري

مدير عام دائرة الأوقاف والشئون الإسلامية بدبي سابقاً

عميد كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي

## وصف المخطوطة

المخطوطة نسخها الناسخ إسحاق بن عبد الرحمن السليماني كما هو مبين في آخر الجزء، وقد انتهى من نسخه يوم الاثنين التاسع من شهر رمضان الميمون سنة ثلاثة وثلاثين وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآلـه وسلم بـبغـدـادـ فـأـنـتـ أـسـرـهـ.

ويقع الجزء في مائة وثلاثة وثمانين ورقة بخط معتمد منقوط يرجع إلى القرن العاشر الهجري كما ثبت لدينا بعد التحري والتدقيق والمقارنة بخطوط كتب في ذلك العصر كما هو موضح في مخطوطة (أ)، (ب)، (ج).

وقد بدأت هذه المخطوطة كالتالي:

(١) باب في تخليق نور محمد صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ.

(٢) باب في الوضوء.

(٣) باب في التسمية في الوضوء.

(٤) باب إذا فرغ من الوضوء.

(٥) باب في كيفية الوضوء.

(٦) باب في غسل اللحية في الوضوء.

(٧) باب في تخليل اللحية في الوضوء.

- (٨) باب في مسح الرأس في الوضوء.
- (٩) باب في كيفية المسح.
- (١٠) باب في مسح الأذنين.
- (١١) باب في غسل الذراعين، وهو الذي بدأت به النسخة المطبوعة، فتحصل أن ماسقط من المطبوع عشرة أبواب، وقد تم مقابلة الجزء المخطوط بالمطبوع فتبين أن النسخة المخطوطة أضيق من النسخة المطبوعة غالباً سيماء وأنها قد أظهرت بعض الألفاظ التي اعتصمت على المحقق في النسخة المطبوعة بتحقيق الأعظمي كما في حديث رقم ٣٨٤ (باب سور المرأة) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء (لقيت المرأة على الماء) وفي المخطوطة (تغيب المرأة) وهو الصواب وقد أيد ذلك نسخة المصنف بتحقيق أيمان الأزهري.
- كذلك في حديث رقم ٨ (باب المسح بالرأس) من المطبوع (عن ابن عمر أنه كان يمسح رأسه مرة) وفي المخطوطة (مرة واحدة).
- كذلك سقط من المطبوع في النسختين المحققتين في باب المسح بالأذنين بعد حديث ٢٥ هذا السند: (عبدالرزاق عن ابن جريج قال أخبرني نافع عن ابن عمر مثله).

انتهت المخطوطة بباب وضوء المريض بحديث عبدالرزاق  
عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان يقول في  
هذه الآية ( وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من  
الغائط ) قال: هي للمريض تصيبه الجنابة إذا خاف على نفسه  
فله الرخصة في التيمم مثل المسافر إذا لم يجد الماء.

حديث رقم ٦٥٤ رواية ابن أبي يزيد في باب من قال لا  
يتوضأ مما مس النار سقط في الرواية عند كلمة (فيقرب)،  
وفي المخطوطة (فيقرب لنا عشاءه).

حديث رقم ٦٣٢ (باب الدود يخرج من الإنسان)  
عبدالرزاق عن الثوري عن رجل عن عطاء (مثله)، مثله جاء  
بها المحقق أيمن الأزهري وليس في النسختين المطبوعتين  
إلا أنها موجودة في المخطوطة.

حديث رقم ٦٣٤ (باب من قال لا يتوضأ مما مس النار)  
في النسخة المطبوعة سند الحديث عبدالرزاق عن معمر عن  
الزهري عن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه أنه رأى رسول  
صلى الله عليه وسلم احتز من كتف فأكل... أما في النسخة  
المخطوطة فيها عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن جعفر  
بن عمرو ابن أمية عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم... وهو الصواب كما ذكر محقق المصنف أيمن نصر

الدين الأزهري وقال: سقط من الأصل واستدركناه من سنن الترمذى ومسند الإمام أحمد، ووقع في النسخة (ع): عمرو ابن أمية. انتهى كلامه انظر المصنف بتحقيق الأزهري (١٢٧/١).

أما حديث رقم ٦٥١ (باب من قال لا يتوضأ مما مسّت النار) عن ابن المنكدر قال: سمعته يحدث عن جابر (أنه كان أكل عمر من جفنة ثم قام فصلى ولم يتوضأ) وفي المخطوطة (أنه قال: أكل عمر من جفنة...) وهو الصواب بسبك العبارة، وقد ذكر ذلك محقق المصنف أيمان الأزهري (١٣١/١).

حديث رقم ٧٠٤ (باب الرجل يحدث بين ظهرياني وضوئه) في النسخة المطبوعة عن ابن جرير قال: قال عطاء: إن توضأ رجل ففرغ من بعض أعضائه وبقي بعض فأحدث، وضوء مستقبل، أما في المخطوطة عن ابن جرير قال: قلت لعطاء: إن توضأ رجل ففرغ من بعض أعضائه وبقي بعض فأحدث، قال: عليه وضوء مستقبل، وهو الصواب.

ثم جاء في النسخة المخطوطة ذكر الأبواب مرتبًا والأحاديث تحكي موضوع الباب أما في النسخة المطبوعة فذكر باب القول إذا فرغ من الوضوء، ووضع تحته أحاديث وضوء المقطوع، ووضع أحاديث الفراغ من الوضوء تحت باب وضوء المقطوع، وهذا يدل على اضطراب النسخة

المطبوعة، انظر المطبوع (١٨٥/١) بتحقيق العظمي أما الأزهرى (١٤٥/١) فقد استدرك ذلك الخطأ.

قال في المخطوط: نعيم بن هبار، وفي المطبوع (١٨٧/١٠) نعيم بن حمار، وقد ورد أنه يقال له ابن حمار، وابن هبار، وابن همار، وابن هدار، وابن خمار، وال الصحيح أنه همار كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وأيده ابن حجر في الإصابة (١٨٧/١٠)، انظر حديث رقم ٧٣٧، (باب المسح على الخفين والعمامة).

حديث رقم ٧٦٢ في (باب المسح على الخفين) قال في المطبوع: (فلم أرجع إليه شيئاً) أما في المخطوط (فلم أرجع إليه في شيء في شأن الخفين) وهو الصواب.

ثم إنَّ عدد أسطر المخطوط في كل ورقة منه ستة عشر سطراً عدا الصفحة الأولى فتقع في ثلاثة عشر سطراً وبعض الأوراق في وسط المخطوط يقع كذلك في ثلاثة عشر سطراً ولم أجد في النسخة خطأ لغوياً واحداً بحسب مقابلتي للجزء الأول، وعدد الكلمات في كل سطر تترواح ما بين إحدى عشرة إلى ثلث عشرة كلمة.

هذا ما تحصل لدينا من التحقيق في دراسة المخطوط وليس على النسخة التي بين يدينا أية سماعات، وهي نسخة كاملة

أملك منها الآن المجلدين الأول والثاني فقط، وأترك الحكم  
للقارئ الكريم وأهل الاختصاص، وأضع بين أيديهم الجزء  
المفقود، على أن أوافي القارئ الكريم بما يستجد أثناء المقابلة،  
والله وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير.

# صور المخطوطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ بُشِّرَتْ مَعَ الْأَيْمَنِ نُورٌ شَفِيدٌ صَلَوَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَوْسَمٌ وَعَدَ لِذِي أَشْيَانِ بَابَ  
الْمَسْجِدِ يَكُونُ الْأَزْقَارُ شَفَاعَةً لِلْمُنَذِّبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ خَلْقٍ شَفَاعَةً فِي  
الْأَرْضِ إِنَّ الْمُخْسَنَ فِيهَا شَفَاعَةُ الْمُتَبَرِّئِينَ تَرَسَّاقَ نُورٌ شَفِيدٌ صَلَوَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي سَبَّاتِ الْمَسْجِدِ بِعِصْنَاءَ هَذِهِ الْمَسْجِدَةِ كَمَثَلِ الطَّارِئِ عَلَى وَرَضَتِهِ  
شَفَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشَفَّعُ فِي رَبِيعِ عَلَيْهَا مَقْدَسٌ سَبَعَادِنَ الْأَقْفَافِ سَبَعَادِنَ ثُمَّ خَلَقَ  
عَسْرَادَ الْأَنْجَاءَ وَوَحْشَاهُمْ بَادَ تَهْبَادَهُ فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَهُمْ بِمَا فِيهَا رَادِ حِبْرَتِهِ  
الْمُحْسِنُ مُحْسِنٌ قَوْدَرَيْدَنْ شِيدَنْدَنْ فَأَسْتَجَعَنْ حُوشَ الدَّمِ فَعَدَنْدَنْ جَمِسَ مَرَادَتْ فَعَدَنْدَنْ  
غَلَبَنْ دَادَنْ أَسْبَدَرَاتْ فَهَنَدَنْ مَرَفَنْ فَأَسْعَرَ الدَّمَ تَدَادَنْ إِلَيْهِ مَخْسَنَ عَصَلَوَاتْ  
شَالِي شَلَدَمَبَنْ إِلَهَتْ بَعَبَهُ وَسَلَمَرَ وَأَبَنَهُ وَإِنَّهُ رَدَادَهُ تَدَادَهُ إِلَيْهِ الْأَنْطَرِ إِلَيْهِ ذَلِكَ  
الْعَوْرَهُ هَفَرَقَرَهُ وَهُنَّ إِلَهَتْ تَدَادَهُ هَوَنَهُ شَرَقَرَهُ لَعْنَهُ خَلْقَ الْمَذَكُورَهُ  
وَهُنَّ عَرَقَهُ دَوْنَهُ خَلْقَ الْمَرِيشِ وَالْمَكَرِيشِ بَعْدَهُ الْمَرِيشِ وَالْمَكَرِيشِ  
وَالْفَقَرِ وَالْمَجَارِ وَالْكَوَكَبِ وَنَادِيَكَلَنْ سَمِيَ السَّمَاءَ وَهُنَّ عَرَقَهُ صَلَهُ  
خَلْقَ الْأَبَنِيَاءَ وَالْمَرِيشِ وَالْمَسَلِ وَالْعَلَمِ وَالْمَسَدِرَاهِ وَالْمَصَلَاهِنِ وَهُنَّ عَرَقَهُ

سَلَاحِيَّهُ

الصفحة الأولى من المخطوطة

خوازج، حم (۲۳) فتحارن و سهاده



Ali Tebrizi

Tezkerelerde adına rastlananın bu hattatın XVI. yüzyılda yaşadığı anlaşılmıyor.  
(Yazının altında H. 980 (M. 1572) tarihi vardır.)

Hümâyunda yetişti. Oradan çıktıktan  
sonra İkinci Kapucubaşı ve H. 960

min cahilliği yüzünden öldüğü söyle-  
nir. Eyüp'de toprağa verilmiştir.

ملقي قيل ان ينقد الجله وينقصع عله عناني سعيد رضي  
 عن ابي سعيد الحذري رضي قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الرجل اعظمه ارغب  
 فيما عند الله بخل الله وازهد فيما لدى الناس  
 بخل الناس ازال زهد في الدنيا بمحنة فله وبدنه  
 في الدنيا والآخرة وانما الغرور فيها يسب قله وبدنه  
 في الدنيا والآخرة ليجئن يوم القيمة كاشا  
 الحال في يوم يهملي الناس فقيل يا رسول الله ما هو  
 او مصلون هم قال كانوا يصلون ويصومون  
 ويأخذون وهذا من المسالك لكنهم كانوا انا

Hâlit Erzurumi

Devrinin seçkin hat ustalarından biri idi. Dervîş Ali gibi bilyük bir hattat  
ondan feyz alarak yetişmiştir

كَتَبَهُ الْمَذْنُوبُ الْفَسَقُرُ حَمْدُ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ  
 بِأَنَّ السَّجْدَةَ فِي أَوَانِ سَجْدَةِ مَعَ اسْتِغْفَالِ سُعْدَةِ  
 وَأَرْبَاعِ شَرَائِفِهِ وَاعْتَدَلَ بَلَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ  
 رَحْمَمْ فَدَعَا وَغَفَرَ فَعَلَى وَقْعِ الْفَسَقَاءِ  
 سَتِيقَةَ نَكْشِنَ عَوْنَى اللَّهِ وَلَوْفَقَهُ فِي أَوَانِ رَبِيعِ  
 الْأَخْرَشَنَهُ أَنْعَمَ عَشَرَ وَسَعْمَاهَ حَامِدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَمَصْلَى عَلَى بَنَيَهُ وَحَسَنَهُ مُحَمَّدُ اللَّهُ الطَّيْبُونَ  
 الطَّاهِرُينَ الْجَمِيعِينَ وَوَقْعَ التَّذَهِيبِ  
 وَالْمَرْتَنَ عَلَى يَدِ الْعَدُوِ الْأَضَقِفِ الْمَذْنُوبِ  
 الَّذِي هُوَ مِنْ عَمَلِكِ ذَلِكَ السُّلْطَانُ خَلَدَ اللَّهُ  
 تَعَالَى تَكَبَّرَ وَسَلَطَ طَانَ حَسْنَ بِرْ عَفْدَالِ اللَّهِ

ابن حبير تلمسه عبد الرزاق عن مصر عن ابن أبي بحير عن  
مجاحد قال كان يقول في حدة الآية وأن كلامه مترجم  
على سفر امرأة أحد مذكور من العاطق قال هي لم يحسن تصييرها  
الجوابية إذا خاف على نفسه فله الرخصة في التعميم مثل  
المسافر إذا لم يجد الماء ثم يلتزم الأول فمن مصنف عبد  
الرزاق بن هارثة الصنعانية دليله يلتزم الثاني  
فربما أبابك أن المرء يجد الماء وقد تم الغمامة  
من نفسك ضعفي يوم الاثنين التاسع  
من شهر رخصات الماء سنتين ثلاثة  
وثلاثين وتسعاً من شهرة سيد  
الرسلين وأصله في العددين  
صلوة الله عليه وسلم  
في بعد أيام المروي وستة على  
يد الفقيه السجدة الـ<sup>ـ</sup>  
تهدى الرعن التسليات  
غير المسلمين والذين

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

## ترجمة الإمام عبد الرزاق الصنعاني <sup>(١)</sup>

اسمه ونشأته:

هو الإمام الحافظ، أبو بكر عبد الرزاق، بن همام، بن نافع، الحميري الصنعاني اليماني، أحد الحفاظ الأثبات، وصاحب التصانيف، ولد سنة ست وعشرين ومائة، بصنعاء، في بيت علم وفضل، وصلاح، فأبواه كان من خيار أهل اليمن وعبادها، حجَّ أكثر من ستين حجة.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٤٨/٥)، وتاريخ البخاري الكبير (١٣٠/٦)، والجرح والتعديل (٣٨/٦)، والنقات لابن حبان (٤١٢/٨)، وتذكرة الحفاظ (٣٦٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩)، والعبير (٣٦٠/١)، وميزان الاعتدال (٦٠٩/٢)، والمغني (٣٩٣/٢)، والكافش (١٧١/٢)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢١١ - ٢٢٠)، وتهذيب التهذيب (٥٧٢/٢)، وتقريب التهذيب (١١٨٣)، ولسان الميزان (٢٨٧/٧)، وشذرات الذهب (٢٧/٢)، والكتى والأسماء للدولابي (١١٩/١)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٩٤٨/٥)، ورجال صحيح البخاري للكلبادي (٤٩٦/٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٨/٢)، والجمع بين الصحيحين (٣٢٨/١)، والكامل في التاريخ (٤٠٦/٦)، والتبصرة (٢٧٠/٣)، وفيات الأعيان (٢١٦/٣)، وتهذيب الكمال (٥٢/١٨)، والبداية والنهاية (٢٦٥/١٠)، وشرح علل الترمذى لابن رجب (٥٧٧/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٠٢/٢)، والتاريخ لابن معين برواية الدوري (٣٦٢/٢) والعيون والحدائق (٣٧١/٣).

نشأ رحمه الله تعالى في اليمن وطلب العلم على كبار علمائها، كأبيه همام بن نافع، وممعر بن راشد، الذي جالسه سبع سنين، وارتحل بعدها إلى الحجاز، والشام، والعراق لتلقي العلم والتجارة.

**شيوخه:** تلقى الإمام عبد الرزاق العلم على كثيرين من شيوخ عصره، وروى عنهم، وسافر إلى الأمصار، للأخذ من الأئمة الأعلام، وحدث عن خلق كثير منهم:

١ - الإمام الحافظ معمراً بن راشد الأزدي، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، نزيل اليمن، شهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم، وهو حَدَثٌ، قال أبو حاتم الرazi رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>:

(انتهى الإسناد، إلى ستة نفرٍ، أدركهم معمراً، وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمراً، من الحجاز: الزهري، وعمرو ابن دينار، ومن الكوفة: أبو إسحاق والأعمش، ومن البصرة:

---

(١) الجرح والتعديل (٢٥٦/٨).

قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبي كثير، مات رحمه الله في رمضان سنة أربع وخمسين ومائة<sup>(١)</sup>.

٢- الإمام الحافظ أبو عبدالله، سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، سيد العلماء العاملين في زمانه، روى له الجماعة الستة في دواوينهم، ويقال: إن عدد شيوخه ست مائة شيخ، وأما الرواية عنه فأكثر من عشرين ألفاً، قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجععاً على أمانته بحيث يستغني عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد، توفي رحمه الله بالبصرة، سنة إحدى وستين ومائة<sup>(٢)</sup>.

٣- الإمام الحافظ أبو محمد، سفيان بن عيينة الكوفي، طلب الحديث، وهو حدثٌ بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وأنقذ وجود، وجمع وصنف، و عمر دهراً.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٤/١٢٧)، وتهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣) وسير أعلام النبلاء (٥/٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/٥٦)، وتهذيب الكمال (١١/١٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٧/٢٢٩).

وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ورُحل إليه من البلاد، قال الإمام الشافعي رحمه الله: ما رأيت أحداً من الناس، فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أحداً أكفاً عن الفتيا منه، مات رحمه الله في رجب، سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون<sup>(١)</sup>.

٤ - شيخ الإسلام الإمام: أبو عبدالله مالك بن أنس الحميري الأصبهي، إمام دار الهجرة، وصاحب الموطأ، ولد سنة ثلاثة وتسعين، عام وفاة أنس، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، طلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة قوله إحدى وعشرون سنة، وقصده طلبة العلم، من الآفاق، عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يوشك أن يضرب الناس، أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم، من عالم المدينة)<sup>(٢)</sup> وقد روي عن ابن عيينة أنه سئل من عالم المدينة فقال: إنه مالك بن أنس،

---

(١) تهذيب التهذيب (٥٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٧٧/١١)، وسیر أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٥/١٣)، والترمذى (٤٧/٥) في باب ما جاء في عالم المدينة، والحاكم (١٦٨/١)، وابن حبان في صحيحه (٥٣/٩).

توفي رحمه الله، في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة،  
وُدُن بالبقيع<sup>(١)</sup>.

٥ - الإمام الحافظ: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، الأموي المكي، صاحب التصانيف، قيل هو أول من دون العلم بمكة، حدث عن عطاء، ونافع، مولى ابن عمر، وعكرمة وغيرهم، وروايته وافرة، في الكتب الستة، وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني والأجزاء، كان رحمه الله، صاحب تعبد، وتهجد، قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور، على ستة ذكرهم، قال: ثم صار علم هؤلاء، إلى أصحاب، الأصناف ممن صنف العلم، منهم من أهل مكة عبد الملك ابن جريج ويكنى أبي الوليد، مات سنة تسع وأربعين ومائة<sup>(٢)</sup>.

٦ - الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك الحنظلي المرزوقي، أحد الأعلام، وأمير الأتقياء في وقته، رحل إلى الحرمين والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان وحدث بأماكن، وحديثه حجة بالإجماع وهو في المسانيد والأصول، وصنف التصانيف الكثيرة النافعة منها كتاب الزهد

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/٦)، وتهذيب الكمال (٢٧/٩١)، والسير (٨/٤٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/٦٦)، تهذيب الكمال (١٨/٣٣٨)، والسير (٦/٣٢٥).

والرقائق وكتاب الجهاد والمسند، قال الحاكم: هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم بذلك علماً وزهداً وشجاعةً وسخاءً، مات في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة بஹيت مدينة على الفرات وقبره مشهور يزار<sup>(١)</sup>.

٧ - الإمام أبو عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، كان خيراً فاضلاً، مأموناً كثير العلم، وكان له مذهب مستقل مشهور، عمل به فقهاء الشام مدة، وفقهاء الأندلس ثم اندر، قال الإمام أحمد: دخل سفيان الثوري والأوزاعي على مالك، فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علماً من صاحبه ولا يصلح للإمامية، والآخر يصلح للإمامية يعني الأوزاعي، مات رحمه الله سنة سبع وخمسين ومائة<sup>(٢)</sup>.

٨ - الإمام الزاهد فضيل بن عياض بن مسعود التميمي الخراساني، المجاور بحرم الله، أحد صالحاء الدنيا وعبادها، ولد بسمرقند وكتب الحديث بالковفة ثم تحول إلى مكة فسكنها ومات بها سنة سبع وثمانين ومائة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تهذيب التهذيب (٤١٥/٢)، تهذيب الكمال (٥/١٦)، والسير (٣٧٨/٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٥٣٧/٢)، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧) والسير (١٠٧/٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٣)، تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣) والسير (٤٢١/٨).

٩- المحدث الفقيه أبو يزيد ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي، عالم حمص، يقع حدثه عالياً في البخاري، وهو حافظ متقن، توفي سنة ثلاثة وخمسين ومائة<sup>(١)</sup>.

ومن شيوخه أيضاً إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق السبعي الكوفي، وجعفر بن سليمان الضبعي، وزكرياء بن إسحاق المكي، ومعتمر بن سليمان، وأبي بكر بن عياش، وداود بن قيس الفراء، وغيرهم خلق كثير يطول ذكرهم على التفصيل.

**تلاميذه:** أخذ عن الإمام عبد الرزاق خلائق لا يحصون كثرة، يسر حصرهم على جهة التفصيل، من أشهرهم:

١- الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المرозي، شيخ الإسلام، وأحد الأئمة الأعلام، ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وطلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة في العام الذي توفي فيه الإمام مالك، قال الشافعي: خرجت من بغداد فما خلفت رجلاً أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل، توفي رحمه الله في ربيع الأول

---

(١) تهذيب الكمال (٤/٤١٨)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٤٤).

سنة إحدى وأربعين ومائتين، فأوصى عند موته أن يجعل على عينيه ولسانه شعرات النبي صلى الله عليه وسلم، ففعل ذلك به<sup>(١)</sup>.

٢- الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن راهويه، أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين، سيد الحفاظ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد، ولد سنة إحدى وستين ومائة، ورحل إلى العراق والجاز واليمن الشام، قال الإمام ابن خزيمة: والله لو كان إسحاق في التابعين لأقرروا له بحفظه وعلمه وفقهه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٣- الإمام أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري البغدادي، أحد الأعلام، وإمام أهل الحديث في زمانه، والمشار إليه من بين أقرانه، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة، قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان إماماً حافظاً ثبتاً متقدماً، قال البخاري: مات سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين وغسل على أعود النبي صلى الله عليه وسلم، وله سبع وسبعون سنة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تهذيب التهذيب (٤٣/١)، وتهذيب الكمال (٤٣٧/١)، والسير (١٧٧/١١).

(٢) تهذيب التهذيب (١١٢/١)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، والسير (٣٥٨/١١).

(٣) تهذيب التهذيب (٤/٣٨٩)، وتهذيب الكمال (٥٤٣/١٣)، والسير (٧١/١١).

٤- الإمام أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر البصري، المعروف بابن المديني، مولى عروة بن عطيه السعدي، صاحب التصانيف الواسعة، والمعرفة الباهرة، ولد بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة، قال أبو حاتم الرازي: كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه، إنما يكتنفه تمجيلاً له، ما سمعت أحمد سماه قط. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين بسامراء<sup>(١)</sup>.

٥- الإمام أبو عثمان عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي، من الحفاظ المعدودين، حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين ببغداد<sup>(٢)</sup>.

٦- الإمام أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي البغدادي، الحافظ الضابط، حدث عن عبد الرزاق بكتبه، قال في تاريخه: سمعت من عبد الرزاق سنة أربع ومائتين، وصنف

---

(١) تهذيب التهذيب (١٧٦/٣)، وتهذيب الكمال (٥/١٢)، والسير (٤١/١١).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٠١/٣)، وتهذيب الكمال (٢١٣/٤٢) والسير (١٤٧/١١).

المسند الكبير، قال ابن مخلد: كان الرمادي إذا مرض يستشفي  
بأن يسمعوا عليه الحديث، مات سنة خمس وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٧- الحافظ أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخي،  
يعرف بحمدويه، مستملي وكيع مدة طويلة نحو بضع عشرة  
سنة، قال عبدالله بن الإمام أحمد: قدم علينا رجل من بلخ يقال  
له: محمد بن أبان، فسألت أبي عنه فعرفه، وذكر أنه كان معهم  
عند عبدالرزاق فكتبنا عنه.

مات سنة خمس وأربعين ومائتين ببلخ<sup>(٢)</sup>.

ومن الذين حدثوا عن الإمام عبدالرزاق أيضاً آخرون كثير  
كأحمد بن الأزهري النسابوري، وأبو مسعود أحمد بن الفرات  
الرازي، وأحمد بن فضالة النسائي، والحسن بن علي الخلالي،  
وإسحاق بن منصور الكوسجي، وعبد ابن حميد، ومحمد بن رافع  
النسابوري وغيرهم.

**أقوال العلماء فيه:** قال أبو زرعة الدمشقي عن أبي  
الحسن بن سمعي، عن أحمد بن صالح المصري، قلت لأحمد

---

(١) تهذيب التهذيب (٤٨/١)، وتهذيب الكمال (٤٩٢/١)، والسير (٣٨٩/١٢).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٨٧/٣)، وتهذيب الكمال (٢٩٦ / ٢٤)، والسير (١١٧/١١).

ابن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا.  
قال: أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.  
وقال أبو بكر الأثمر عن أحمد بن حنبل: حديث عبد الرزاق  
عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين.  
وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد  
رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه  
إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها، فهذا  
أعظم ما ذموه من روایته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب  
غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به.  
وقال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: الحافظ الكبير،  
عالم اليمن، الثقة الشيعي، وفي الميزان: أحد الأعلام الثقات.  
وقال ابن حبان في الثقات: وكان ممن جمع وصنف وحفظ  
وذاكرة، وكان ممن يُخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.  
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ مصنف شهير عمي  
في آخر عمره فتغير وكان يتبع تشيع.  
قلت: عبد الرزاق إمام في السنّة، فتشيعه محمود، ولم  
يتجاوز الميل الشرعي، فلم يرو عنه سبٌ أو لعنٌ.

**مؤلفاته:** ذكر العلماء أن الإمام عبد الرزاق صنف كتبًا كثيرة <sup>(١)</sup> منها:

- ١ - السنن في الفقه.
- ٢ - المغازى.
- ٣ - تفسير القرآن، طبع في مكتبة الرشد بتحقيق الدكتور مصطفى مسلم، ويقع في أربع مجلدات.
- ٤ - الجامع الكبير في الحديث المعروف بالمصنف، وهو الذي بين أيدينا، طبع في المجلس العلمي بتحقيق الأستاذ الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي، ويقع في ثلاثة عشر مجلداً مع الفهارس، وطبع أيضاً في دار الكتب العلمية (بيروت) بتحقيق أيمن نصر الدين الأزهري، ويقع في اثني عشر مجلداً مع الفهارس.
- ٥ - تزكية الأرواح عن مواقع الفلاح.
- ٦ - كتاب الصلاة.
- ٧ - الأمالي في آثار الصحابة، ويقع في جزء صغير طبع في مكتبة القرآن بتحقيق مجدي السيد إبراهيم.

---

(١) انظر هدية العارفين (٥٦٦/٥)، ومعجم المؤلفين لعمير رضا كحاله (٢١٩/٥).

**وفاته:** انتقل الإمام عبد الرزاق الصنعاني إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعلم والتصنيف، في النصف من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين فعاش خمساً وثمانين سنة، رحمه الله رحمة واسعة.

## قول علماء الشأن

(فيمن وصم حديث جابر برकاكة اللفظ والبيان)

لقد كثُرَ القول من بعض المحدثين في عصرنا برِّكاكة ألفاظ حديث جابر [عن أسبقية النور المحمدي] فنقول وبالله التوفيق: إنَّ علماء الحديث من المتقدمين والمتاخرين قد نصوا في كتبهم بأنَّ الحديث لا يرد بمجرد رِّكاكة اللفظ، ولا برِّكاكة المعنى، فقد وضعوا لذلك شروطاً نصوا عليها في كتبهم، فهذا الحافظ البغدادي يقول في كتابه الكفاية ما نصه: (وَأَمَّا الضرب الثاني، وهو ما يعلم فساده، فالطريق إلى معرفته، أن يكون مما تدفع العقول صحته ب موضوعها، والأدلة المنصوصة فيها؛ نحو الإخبار عن قِدْم الأَجْسَامِ، ونفي الصانع، وما أشبه ذلك، أو يكون مما يدفعه نص القرآن أو السنة المتواترة، أو أجمعَت الأمة على ردِّه، أو يكون خبراً عن أمر من أمور الدين يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه، فإذا ورد ورداً لا يوجب العلم من حيث الضرورة أو الدليل؛ علم بطلانه، لأنَ الله تعالى لا يلزم المكلفين علمَا بأمر لا يعلم إلا بخبر ينقطع ويبلغ في الضعف إلى حد لا يعلم صحته اضطراراً ولا استدلاً، ولو علم الله تعالى أن بعض الأخبار الواردة بالعبادات التي يجب

علمها يبلغ إلى هذا الحد لأسقط فرض العلم به عند انقطاع الخبر وبلوغه في الوهي والضعف إلى حال لا يمكن العلم بصحته؛ أو يكون خبراً عن أمر جسيم ونبأ عظيم، مثل خروج أهل إقليم بأسرهم على الإمام، أو حصر العدو لأهل الموسم عن البيت الحرام، فلا ينقل نقل مثله، بل يرد وروداً خاصاً لا يوجب العلم، فيدل ذلك على فساده، لأن العادة جارية بتظاهر الأخبار عما هذه سببها<sup>(١)</sup>، اهـ.

قال ابن الصلاح<sup>(٢)</sup> (فقد وضعت أحاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها) ورد ابن حجر رحمة الله في النكت على ابن الصلاح فقال: (اعتراض عليه بأن ركاكة اللفظ لا تدل على الوضع حيث جوزت الرواية بالمعنى، نعم إن صرح الراوي بأن هذا صيغة لفظ الحديث وكانت تخل بالفصاحة، أو لا وجه لها في الإعراب دل على ذلك والذي يظهر أن المؤلف لم يقصد أن ركاكة اللفظ وحده تدل كما تدل ركاكة المعنى بل ظاهر كلامه أن الذي يدل هو مجموع الأمرين: ركاكة اللفظ والمعنى معاً).

(١) كتاب الكفاية في علم الرواية (٥١).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (٨٩).

لَكُن يَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَبِّمَا كَانَ الْفَظْ فَصِيحًا وَالْمَعْنَى رَكِيْكًا  
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ يَنْدَرُ وَجُودَهُ، وَلَا يَدْلِ بِمَجْرِدِهِ عَلَى الْوَضْعِ بِخَلْفِ  
اجْتِمَاعِهِمَا تَبَعًا لِلْقَاضِي الْبَاقْلَانِي<sup>(١)</sup>، اهـ.

وَقَالَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْحَيِّ الْكَنْوِيُّ: حِيثُ قَالَ  
أَهْلُ الْحَدِيثِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَوْ حَسْنٌ فَمَرَادُهُمْ فِيمَا ظَهَرَ  
لَنَا، عَمَلًا بِظَاهِرِ الْإِسْنَادِ، لَا أَنَّهُ مُقْطَوْعٌ بِصَحَّتِهِ فِي نَفْسِ  
الْأَمْرِ، لِجَوازِ الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ عَلَى التَّقْةِ.

وَكَذَا قَوْلُهُمْ: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، فَمَرَادُهُمْ أَنَّهُ لَمْ تَظَهُرْ لَنَا  
فِيهِ شُرُوطُ الصَّحَّةِ، لَا أَنَّهُ كَذَبٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، لِجَوازِ صَدْقِ  
الْكَاذِبِ وَإِصَابَةِ مَنْ هُوَ كَثِيرٌ الْخَطَا، هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ  
الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ، كَذَا فِي (شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ لِلْعَرَاقِيِّ)،  
وَغَيْرُهُ<sup>(٢)</sup>، اهـ.

وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ الْعَلَمَاءُ أَحْمَدُ بْنُ الصَّدِيقِ  
الْغَمَارِيُّ فِي فَتْحِ الْمَالِكِ الْعُلَيِّ بِصَحَّةِ حَدِيثِ بَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ  
عَلَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَأَمَّا مَا يَتَرَبَّ عَلَيْهِ هَذَا الْحَكْمُ وَهُوَ  
مَعْرِفَةٌ كَوْنُ الْحَدِيثِ مُنْكَرًا لَا أَصْلَ لَهُ فَذَلِكَ بِأَمْرِهِ).

---

(١) النَّكْتَ لِابْنِ حَجْرٍ (٨٤٤/٢)، وَتَوْضِيْحُ الْأَفْكَارِ لِلْإِمَامِ الصَّنْعَانِيِّ (٩٣/٢).

(٢) الرَّفْعُ وَالتَّكْمِيلُ (١٣٦)، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لِلْعَرَاقِيِّ (١٥/١).

منها ما هو واضح جلي يشترك في معرفته كل من له دراية بالحديث، كركاكة اللفظ والمعنى، واشتماله على المجازفات والإفراط في الوعيد الشديد على الأمر اليسير، أو الوعد العظيم على الفعل اليسير، وغير ذلك مما هو مذكور في كتب الموضوعات وأصول الحديث، ومنها: ما هو خفي لا يدركه إلا البزل<sup>(١)</sup> في هذا الشأن وأهمها أمران:

الأمر الأول: التفرد من الرواية المجهول أو المستور أو من لم يبلغ من الحفظ والشهرة ما يحتمل معه تفرد ما يجب أن يشاركه غيره فيه، أو في أصله تفرداً بإطلاق أو بالنسبة إلى شيخ من الحفاظ المشاهير كما قال مسلم في مقدمة صحيحه: إن حكم أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رروا ولو أمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه قبلت زيادته، فاما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالاته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل

---

(١) الرجل الكامل في تجربته وعقله، انظر تاج العروس (٧/٢٢٦).

هشام بن عمروة وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره فيروى عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس من قد شاركهم في الصحيح مما عندهم وغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس، اهـ.

ولهذا تجدهم يضعفون الراوي بقولهم: أتى بأحاديث لا يتابع عليها، أو ينفرد ويغرب عن الثقات ونحو هذا من العبارات، حتى أنهم يحكمون بضعفه وكذبه في أحاديث صحيحة أو متواترة لا غرابة في إسنادها وانفراده بروايتها عن شيوخ ليست معروفة من روایتهم، كقول الدارقطني في غرائب مالك عقب ما رواه من طريق أبي داود وإبراهيم بن فهد عن القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة، هذا باطل.

وقوله فيه أيضاً عقب ما رواه أحمد بن عمر بن زنجويه عن هشام بن عمار عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه: (البحر هو الطهور مأوه الحل ميته) هذا باطل بهذا الإسناد.

وقوله عقب ما رواه من طريق أحمد بن محمد بن عمران عن عبدالله ابن نافع الصائغ عن مالك عن نافع عن ابن عمر

مرفوعاً: (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة)  
الحديث لا يثبت بهذا الإسناد، وأحمد بن محمد مجاهد.

وقوله فيه أيضاً عقب ما رواه من طريق الحسن بن يوسف  
عن بحر بن نصر عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن  
عمر رفعه: (اتقوا النار ولو بشق تمرة) هذا منكر بهذا الإسناد  
لا يصح، ولما نقله الحافظ العراقي في ذيل الميزان عقبه  
بقوله: رواته ثقات غيره فهو المتهم به عمداً أو وهمـا، اهـ.

مع أن هذه الأحاديث كلها صحيحة مخرجة في الصحيحين  
ما عدا حديث البحر فإنه في الموطأ، وله طرق متعددة صحة  
بعض الحفاظ من أجلها.

ثم قال ابن الصديق:

الأمر الثاني: مخالفته للأصول والثابت المعروف من  
المنقول، كما نقل ابن الجوزي عن بعضهم أنه قال: إذا رأيت  
ال الحديث يبـان المعقول، أو يخالف المنقول، أو ينافق الأصول،  
فاعلم أنه موضوع، اهـ.

إذا وجدوا الحديث كذلك حـكموا بوضعـه ولو كان رجالـه  
ثقةـ، أو مـخرجاـ في الصحيح كالـحديث الذي روـاه مـسلم من  
طريق عـكرمة بن عـمار عن أبي زـمـيل عن عبدـالله بن عـباس

قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي صلی الله عليه وآلہ وسلم: ثلات خلال أعطىهن، قال: نعم، قال: عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيرة بنت أبي سفيان أزوجكها، قال: نعم... الحديث، فهذا مخالف لما ثبت بالتواتر أن أم حبيرة تزوجها رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم قبل إظهار أبي سفيان للإسلام... لا خلاف بين أهل السير والأخبار في ذلك، ولهذا صرخ ابن حزم وجماعة بأنه موضوع، وقد أجاب عنه جماعة بأجوبة متعددة ليس فيها ما يساوي سماعه أوردها جميعها ابن القيم في (جلاء الأفهام) وبين بطلانها، والحق أنه موضوع حصل عن سهو وغلط لا عن قصد وتعمد، والموضوع الذي هو من هذا القبيل موجود في الصحيحين، كما نقل الحافظ شمس الدين ابن الجوزي في (المصعد الأحمد) عن ابن تيمية أنه قال: إن الموضوع يراد به ما يعلم انتقاء مخبره وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب بل أخطأ فيه، وهذا الضرب في المسند منه بل وفي سنن أبي داود والنسائي، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضاً ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب، اهـ.

وكتاب الإسراء الذي رواه البخاري ومسلم من روایة شريك فإن فيه زيادات باطلة مخالفة لما رواه الجمهور وهم

فيها شريك إلا أن مسلماً ساق إسناده ولم يسوق لفظه، وكالحديث الذي رواه البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً: يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيمة وعلى وجهه آزر قترة وغبرة... الحديث، وفيه: فيقول إبراهيم: يارب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي، الأبعد الحديث فقد طعنوا فيه بأنه مخالف لقوله تعالى: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو الله تبرأ منه).

وقال الإسماعيلي: هذا خبر في صحته نظر من جهة أن إبراهيم علم أن الله لا يخلف الميعاد فكيف يجعل ما صار لأبيه خزيًا مع علمه بذلك، اهـ.

وإن كان الحافظ قد أجاب عن هذا بما يطاب من تفسير سورة الشعراء من الفتح له، وكذلك طعن يعقوب بن سفيان في حديث زيد بن خالد الجهنمي أن عمر قال: يا حذيفة بالله أنا من المنافقين، وقال: هذا محال، اهـ.

ولكن هذا غير وارد لأنه صدر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند غلبة الخوف وعدم أمن المكر، أو على سبيل التواضع كما أجاب عنه الحافظ في مقدمة الفتح، وكالحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة: خلق الله التربة يوم

السبت، وذكر باقي الأيام فقد حكموا بوضعه لمخالفته نص القرآن في أن الخلق كان في ستة أيام لا في سبعة، ولإجماع أهل الأخبار على أن السبت لم يخلق فيه شيء، وقد بين علته البهقي في (الأسماء والصفات) وأشار إلى بعضها ابن كثير في سورة البقرة، وأنه مما غلط فيه بعض الرواية فرفعه، وإنما سمعه أبو هريرة من كعب الأحبار إلى غير ذلك من أحرف وقعت في الصحيحين من هذا القبيل ترى الكثير منها في كلام ابن حزم على الأحاديث.

وأما ما هو خارج الصحيحين فكثير جداً، من ذلك استدلال الذهبي على بطلان حديث المتبع خمسماة سنة على رأس جبل، وفيه قول الحق سبحانه وتعالى: قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعلمه فيجدوا نعمة البصر قد أحاطت بخمسماة سنة وبقيت نعمة الجسد له فيقول: أدخلوا عبدي النار... الحديث بأنه مخالف لقوله تعالى: (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)، ذكر ذلك في ترجمة سليمان بن هرم من الميزان.

**ثم قال ابن الصديق:**

واستدلال الحافظ على كذب ابن بطة الحنبلي الفقيه المشهور، وعلى وضع زيادة زادها في حديث كلام الله موسى،

وهي قوله: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة بأن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين، وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي واستدل هو والذهبي على بطلان حديث أخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر (كان خاتم النبوة مثل البندقة من لحم مكتوب عليه محمد رسول الله) وبمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة ختم النبوة، واستدل الحافظ السيوطي على بطلان حديث من قال: أنا عالم فهو جاهل بورود ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين، وأفرد لذلك جزءاً سماه (أعذب المناهل) وأورد شواهده في الصواعق على النواعق إلى غير ذلك.

وقد أكثر ابن الجوزي في موضوعاته من الحكم على الأحاديث بالوضع من هذا الطريق، وسبقه إلى ذلك الجوزقاني في موضوعاته فإنه بين فيه كما قال الذهبي: أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صاحح لها، وهذا موضوع كتابه لأنه سماه (الأباطيل والمناقير والصحاح والمشاهير) يذكر الحديث الواهبي ويبيّن علته ثم يقول: باب في خلاف ذلك، ثم يذكر حديثاً صحيحاً ظاهره يعارض الذي قبله، قال الذهبي: وعليه في كثير منه مناقشات، اهـ .

وكذلك بين صنيعه هذا الحافظ السيوطي في أول كتاب الإيمان من اللآلئ المصنوعة.

إذا تقرر هذا وعلمت أن جرح الراوي يكون بسبب روایته للمنكرات والموضوعات، وأن النكارة والوضع يعرفان بالفرد ومخالفة الأصول، فاعلم أنه قد يحصل منهم أو من بعضهم تشديد وتغالي في بعض الأحيان فيعدون كل تفرد منكراً أو يضعفون كل من حصل منه ذلك وقد يبالغ بعضهم في ذب وذلك باطل مردود... ثم أنهم قد يجرحون الراوي لكونه روى حديثاً منكراً وهو توسيع باطل مردود أيضاً، فقد نقل الذهبي عن أحمد بن سعيد بن سعدان أنه قال في أحمد بن عتاب المروزي: شيخ صالح روى الفضائل والمناقير، ثم تعقبه بقوله: ما كل من روى المناكير ضعيف، ثم أن الذهبي غفل عن هذا فذكر في الميزان الحسين بن الفضل البجلي وقال: لم أر فيه كلاماً لكن ساق الحكم في ترجمته مناكير عدة، اهـ.

فتعقبه الحافظ في اللسان وقال: ما كان لذكر هذا الرجل في هذا الكتاب معنى فإنه من كبار أهل العلم والفضل... إلى أن قال رحمة الله: كما أنهم قد يظنون تفرد الراوي بالحديث فيعدونه في منكراته ويتكلمون فيه من أجله ويكون هو في الواقع بريئاً منه لوجود متابعين له عليه لم يطلع عليهم المجرحون بحيث لو أطلاعوا عليهم لما جرحوه، وهذا موجود

بكثرة يطول معها استيعاب أمثلته أو مقاربته، وقد قال أبو حاتم في بيان ابن عمرو: إنه مجهول والحديث الذي رواه باطل.

فتعقبه الحافظ في المقدمة بأنه ليس بمجهول وأن العهدة في الحديث ليست عليه لأنها لم ينفرد بها كما قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف، اهـ.

وقد يجرح أحدهم الراوي على التفرد، ثم يقف بعد ذلك على المتابع فيعرف براءة الذي جرحة، ثم يوثقه كقول الحاكم في المستدرك في حديث قتل الحسين: كنت أحسب دهراً أن المسمعي تفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدثناه أبو محمد السبيعي، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الريبع، ثنا أبو نعيم به.... إلى أن قال رحمة الله: إنهم قد يفعلون ذلك بناءً على أن حديث الراوي منكر مخالف للأصول وهو على خلاف ذلك في الواقع، والسبب فيه عدم اهتدائهم إلى طريق الجمع بين المتعارضين والحكم بوضع الحديث المعارض لا يصار إليه إلا عند تعذر الجمع، كما هو منصوص عليه في الأصول، أو لظنهم المعارضة مع انتفائها في نفس الأمر

وقوع هذا أيضاً منهم كثير جداً... الخ<sup>(١)</sup>، انتهى كلام السيد  
أحمد مختصاراً بحروفه.

محصل كلام الشيخ رحمه الله أنه لا يجوز الإقدام على  
وصم الحديث بالنكارة إذا صح سنته من أول وله بل يجب  
الثاني والتروي ومحاوله الجمع بين الأخبار لأنه فوق كل علم  
عليم وقد يظهر لشخص من الفهم مالا يظهر لآخر.

ولذا قال شيخنا المحدث السيد عبدالعزيز بن الصديق  
الغماري رحمه الله مؤيداً ذلك بقوله: والحديث إذا صح سنته  
وثبت بالقواعد المقررة عند أهل الفن فلا ينبغي بعد ذلك لمؤمن  
أن يستغرب لفظة لتوقف عقله القاصر عن فهمه بل يجب عليه  
أن يقول سمعت وأطعـت كما هو حال الراسخين في العلم ولو  
وقف الإنسان عند كل حديث مع عقله لما آمن وصدق بحديث  
مطلقاً، ولخسر الدنيا والآخرة.

إلى إن قال رحمه الله تعالى في معرض رده على الذهبي  
في حديث (من عادى لي ولها فقد آذنته بالحرب).

---

(١) فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي رضي الله عنه باختصار  
من (ص ٨٠ إلى ص ٩٤) للمحدث السيد العلامة أحمد بن الصديق الغماري.

قال رحمه الله: إنَّ قولَ الذهبيِّ (ولم يروِ هذا المتنَ إلَّا بهذا الإسناد) !!! قالُ الشِّيخ رحمه الله: لا أدرِي ماذا يريده به؟ وهل يريده أن يجعلَ من شرطِ الحديثِ الصحيحِ أن تتعدَّ طرقُه ومخارجه وهو شرطٌ لم يوافِقْ عَلَيْهِ أحدٌ من أهلِ الحديثِ بل الحديثُ الصحيحُ عندَهم هو الذي يرويه الثقةُ عن الثقةِ مع السَّلامَةِ من الشذوذِ والعلةِ لَا غيرَ، ولم يزيدوا: إلَّا أن يكون فرداً، وأولُ حديثٍ في صحيحِ البخاريِّ وعَلَيْهِ تدورُ أغلبُ أحكامِ الشَّرِيعَةِ وهو حديثُ إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ فردٌ غَرِيبٌ ولم تتعدَّ طرقوه إلَّا عن يحيى بن سعيدِ الأنصاريِّ ومع ذلك لم يقل أحدُ أنه معلمٌ لأجلِ ذلك، بل أدرجَه البخاريُّ في صحيحِه وتلقفَه الأمةُ بالقبولِ وجعلَوه أصلًاً من أصولِ أحكامِ الشَّرِيعَةِ وقولَ الذهبيِّ [لم يروِ هذا المتنَ إلَّا بهذا الإسناد] باطل.

وقال رحمه الله: لم يشترط أحدُ منهم في الحافظِ ألا يغلط أبداً ولا يهم مطلقاً، ولا يخالفُ غيره من الثقاتِ، ولو اشترطوا هذا لما بقي في الرواية من يطلقُ عليه اسمَ الحافظِ أبداً لأنَّه شرطٌ خارجٌ عن طاقةِ البشرِ، مستحيلٌ في حقِ الإنسانِ تماماً، وإنما الشرطُ الوحيدُ المعقولُ الذي تقبله العقولُ وتقرُّرُ عندَ أهلِ الفنِ بأجمعِهم هو أن يكون صوابَ الرَّاوي أكثرَ من غلطِه، وضبطَه أكثرَ من وهمِه، وموافقته أكثرَ من مخالفته، فهذا الذي

اشترطوه في الراوي الحافظ الضابط فإذا وجد الراوي على هذه الصفة فهو حافظ ضابط عندهم ولا يضر مع ذلك خطاؤه ومخالفته في أحاديث معدودة، وهذا أمر مقرر في كتب الفن...  
والله الهادي للصواب<sup>(١)</sup>.

انتهى كلام السيد عبدالعزيز مختصرًا بحروف وقد تحصل لنا أن الحكم على بعض الألفاظ بالنكارة للصعب للغاية ولا يتأتى إلا للبزل من الرجال، فالصواب أن من استشكل لفظة فلا يسارع بإعلان النكارة بل يتوقف ويسأله الله فإن فوق كل ذي علم عليم.

---

(١) إثبات المزية ببطلان كلام الذهبـي في حديث من عاد لي ولها (من ص ١١ إلى ص ١٧) للسيد المحدث عبدالعزيز بن الصديق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر ولا تعسر وتم بالخير وبك نستعين يا فتاح

[كتاب الإيمان]<sup>(١)</sup>

١- باب في تخليق نور محمد ﷺ

✓ ١- عبد الرزاق عن معمر<sup>(٢)</sup> عن الزهرى<sup>(٣)</sup> عن

(١) زيادة وضعناها هنا لل المناسبة.

(٢) هو معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سكن اليمن وشهد جنازة الحسن البصري، روى عن ثابت البناني، وقتادة، والزهرى وعاصم الأحوال، وزيد بن أسلم، ومحمد بن المنذر، وغيرهم، وهو ثقة ثبت فاضل، توفي سنة أربع وخمسين ومائة، طبقات ابن سعد (٥٤٦/٥ م)، وتاريخ البخاري الكبير (٧/ رقم ٣٧٨)، والصغرى (١١٥/٢)، والجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، والنقات لابن حبان (٤٨٤/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥/٧)، وفيات الأعيان (١٤١-١٦٠)، وال عبر (١/٢٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١٩٠/١)، وميزان الاعتدال (٤/٤٥)، وتهذيب التهذيب (٤/١٢٧)، والتقريب (٩/٦٨٠)، وتهذيب الكمال (٢٣٥/٣٠٣)، وشذرات الذهب (١/٢٨).

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهرى أبو بكر المدنى، الفقيه الحافظ متყق على جلالته وإنقاذه، أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام، روى عن عبدالله ابن عمر، وعبد الله بن جعفر وأنس وجابر، والسائل بن يزيد وسعيد بن المسيب وسلامان بن يسار وخلق كثير، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، طبقات ابن سعد (٤/١٢٦)، وتاريخ البخاري الكبير =

**السائل بن يزيد**<sup>(١)</sup> قال: إنَّ الله تعالى: خلق شجرة ولها أربعة أغصان فسماها شجرة اليقين، ثم خلق نور محمد صلَّى الله عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء مثله كمثل الطاووس ووضعه على تلك الشجرة فسبح عليها مقدار سبعين ألف سنة، ثم خلق مرآة الحياة ووضعها باستقباله، فلما نظر الطاووس فيها رأى

---

= (٢٢٠/١)، والصغرير (٣٢٠/١)، والجرح والتعديل (٧١/٨)، والثقات لابن حبان (٣٤٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥)، وفيات الأعيان (١٢١-١٤٠)، والعبر (١٥٨/١)، وذكرة الحافظ (١٠٨/١)، والتقريب (٦٢٩٦)، وتهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، وشذرات الذهب (١٦٢/١).

(١) ذكر بن زيد في المخطوط والصواب هو يزيد. وهو السائل بن يزيد بن سعيد ابن ثمامنة ويقال: عاذ بن الأسود الكندي أو الأزدي، يعرف بابن أخت النمر، صحابي روى عن النبي صلَّى الله عليه وسلم أحاديث، وعن أبيه وعمر وعثمان وغيرهم، ذهبت به خالتة إلى النبي صلَّى الله عليه وسلم وهو وجع فمسح النبي صلَّى الله عليه وسلم رأسه، ودعا له، وتوضأ فشرب من وضوئه، ونظر إلى خاتم النبوة، فقد ذكر مولاه عطاء كما نقله البغوي أن شعره أسود من هامته إلى مقدم رأسه وسائر شعره أبيض فقال له: ما رأيت أحداً أعجب شرعاً منك! فقال لي: أولاً تدرِّي مما ذاك يابني؟ إن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم مرَّ بي وأنا ألعب مع الصبيان، فمسح يده على رأسي وقال: بارك الله فيك، فهو لا يشيب أبداً وأمه أم العلاء بنت شريح الحضرميَّة، والعلاء بن الحضرمي خاله، مات سنة اثنين وثمانين، وقيل: بعد التسعين (الإصابة ١١٧/٤)، أسد الغابة (١٦٩/٢)، ومعجم الصحابة للبغوي (١٨٨/٣)، الاستيعاب (٥٧٦/٢)، ومعجم الصحابة لأبي نعيم (١٣٧٦/٣).

صورته أحسن صورة وأزيين هيئة، فاستحبى من الله فسجد خمس مرات، فصارت علينا تلك السجادات فرضاً مؤقتاً، فأمر الله تعالى بخمس صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأمته، والله تعالى نظر إلى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى، فمن عرق رأسه خلق الملائكة، ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي اللوح والقلم والشمس والقمر والحجاب والكواكب وما كان في السماء، ومن عرق صدره خلق الأنبياء والرسل والعلماء والشهداء والصالحين، ومن عرق/ حاجبته خلق أمة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ومن عرق أذنيه خلق أرواح اليهود والنصارى والمجوس وما أشبهه ذلك، ومن عرق رجله خلق الأرض من المشرق وما فيها، ثم أمر الله نور محمد صلى الله عليه وسلم انظر إلى أمامك فنظر نور محمد صلى الله عليه وسلم فرأى من أمامه نوراً وعن ورائه نوراً، وعن يمينه نوراً وعن يساره نوراً وهو أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين، ثم سبح سبعين ألف سنة ثم خلق نور الأنبياء من نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم نظر إلى ذلك النور فخلق أرواحهم فقالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، ثم خلق قنديلاً من العقيق الأحمر يرى ظاهره من باطنه، ثم خلق صورة محمد صلى الله عليه وسلم كصورته

في الدنيا، ثم وضع في هذه القنديل قيامه كقيامه في الصلاة ثم طافت الأرواح حول نور محمد صلى الله عليه وسلم فسبحوا و هللوا مقدار مائة ألف سنة، ثم أمر لينظروا إليها كلهم فينظرون إليها كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار خليفة وسلطاناً بين الخلق، ومنهم رأى وجهه فصار أميراً عادلاً، ومنهم من رأى عينيه فصار حافظاً لكلام الله تعالى، ومنهم من رأى /ب حاجبيه فصار مقبلاً، ومنهم من رأى خديه فصار محسناً وعاقلاً، ومنهم من رأى أنفه فصار حكيناً وطبيباً وعطاراً، ومنهم من رأى شفتيه فصار أحسن الوجه وزيراً، ومنهم من رأى فمه فصار صائماً، ومنهم من رأى سنه فصار أحسن الوجه من الرجال والنساء، ومنهم من رأى لسانه فصار رسولاً بين السلاطين، ومنهم من رأى حلقه فصار واعظاً ومؤذناً وناصحاً، ومنهم من رأى لحيته فصار مجاهداً في سبيل الله، ومنهم من رأى عنقه فصار تاجراً، ومنهم من رأى عضديه فصار رماداً وسيافاً، ومنهم من رأى عضده اليمني فصار حجاماً، ومنهم من رأى عضده اليسرى فصار جلاداً وجاهداً، ومنهم من رأى كفه اليمني فصار صرافاً وطرازاً، ومنهم من رأى كفه اليسرى فصار كيالاً، ومنهم من رأى يديه فصار سخياً وكياساً، ومنهم من رأى ظهر كفه اليمني فصار صباغاً، ومنهم من رأى ظهر

كـفـه الـيـسـرـى فـصـار حـاطـباً، وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ أـنـاـمـلـهـ فـصـارـ كـاتـباً،  
وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ ظـهـورـ أـصـابـعـهـ الـيـمـنـىـ فـصـارـ خـيـاطـاً، وـمـنـهـمـ مـنـ ١٢/ـ  
رـأـىـ ظـهـورـ أـصـابـعـهـ الـيـسـرـىـ فـصـارـ حـدـادـاً، وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ  
صـدـرـهـ فـصـارـ عـالـماًـ وـشـكـورـاًـ وـمـجـتـهـداًـ، وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ ظـهـرـهـ  
فـصـارـ مـتـواـضـعاًـ وـمـضـيـعاًـ بـأـمـرـ الشـرـعـ، وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ جـبـينـهـ  
فـصـارـ غـازـياًـ، وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ بـطـنـهـ فـصـارـ قـانـعاًـ وـزـاهـداًـ، وـمـنـهـمـ  
مـنـ رـأـىـ رـكـبـتـيـهـ فـصـارـ سـاجـداًـ وـرـاكـعاًـ، وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ رـجـليـهـ  
فـصـارـ صـيـادـاًـ، وـمـنـهـمـ مـنـ رـأـىـ تـحـتـ قـدـمـيـهـ فـصـارـ مـاشـياًـ، وـمـنـهـمـ  
مـنـ رـأـىـ ظـلـهـ فـصـارـ مـغـنيـاًـ، وـصـاحـبـ الطـنـبـورـ، وـمـنـهـمـ مـنـ لـمـ  
يـنـظـرـ إـلـيـهـ فـصـارـ مـدـعـيـاًـ بـرـبـوبـيـةـ كـالـفـرـاعـنـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـكـفـارـ،  
وـمـنـهـمـ مـنـ نـظـرـ إـلـيـهـ وـلـمـ يـرـهـ فـصـارـ يـهـودـيـاًـ وـنـصـرـانـيـاًـ وـغـيرـهـمـ  
مـنـ الـكـفـارـ.

٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني البراء قال: ما رأيت شيئاً قط أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup>.

(١) ابن جريج حافظ ثقة، وكان يدلّس، فقد صرّح هنا بالإخبار، والحديث قد أخرجه مسلم في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٤/١٨١٨) بلفظ: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مربوعاً، بعيداً ما بين المنكبين، عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه (صلى الله عليه وسلم)، وأخرجه البخاري (٣/٣٠٣) =

٣ - عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير<sup>(١)</sup> عن ضممض<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في عينيه.

٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج<sup>(٣)</sup> قال: أخبرني نافع<sup>(٤)</sup> أن ابن عباس قال: لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظل / بولم يقم مع شمس فقط إلا غالب ضوءه ضوء الشمس، ولم يقم مع سراج فقط إلا غالب ضوءه ضوء السراج<sup>(٥)</sup>.

---

= رقم (٣٣٥٨)، وأبو داود (٤٠٩/٤)، والنسائي ١٨٣/٨، وأبو يعلى (٢٦٢/٣)، وأحمد (٤٢٢/٣٠) فالحديث صحيح بما تقدم.

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبي نصر اليمامي روى عن ضممض ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل انظر التقريب (٧٦٣٢).

(٢) هو ضممض بن جوس اليمامي، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن حنطلة الأنصاري، وهو ثقة (التقريب ٢٩٩١، وتهذيب التهذيب ٢٣٠/٢).

(٣) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي، ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة تسع وأربعين ومائة، التقريب (٤١٩٣)، وتهذيب التهذيب (٦١٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٣٨/١٨).

(٤) هو أبو عبدالله المدني مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب، أصبهان ابن عمر في بعض مغازييه، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة (التقريب ٧٠٨٦، تهذيب الكمال ٢٩/٢٩، تهذيب التهذيب ٤٢١٠).

(٥) إسناده صحيح، وقد ذكر الحديث الإمام السيوطي في الخصائص الكبرى بتحقيق الهراس (١٦٩/١) وعزاه إلى الحكيم الترمذى عن ابن ذكوان، ولم نقف على هذه الرواية في كتب الحكيم التي بين أيدينا من مخطوط ومطبوع =

٥- عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن طلحة عن عطاء عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كداره القمر<sup>(١)</sup>.

= ونص الرواية التي ساقها الإمام السيوطي في خصائصه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ظل في شمس ولا قمر، قال ابن سبع: من خصائصه أن ظله كان لا يقع على الأرض، وأنه كان نوراً إذا مشى في الشمس أو القمر لا ينظر له ظل، قال بعضهم: يشهد له حديث قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه (واعلنني نوراً)، اهـ. كما ونقل هذا الكلام الإمام المقرئي في إمتناع الأسماع (٣٠٨/١٠) والخิضرى في كتابة اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣٥/٢)، والقططانى في المواهب الالكترونية (٣٠٧/٢) والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٩٠/٢)، وعمر بن عبد الله سراج الدين في كتابة غاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم (٢٩٧/١).

أما رواية عبد الرزاق فقد ذكرها الزرقاني على شرح المواهب الالكترونية (٤/٢٢٠) فقال رحمة الله: روى ابن المبارك وابن الجوزي عن ابن عباس: لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم ظل ولم يقم مع الشمس قط إلا غالب ضوءه ضوء الشمس، ولم يكن مع سراج قط إلا غالب ضوء السراج، اهـ. فتضعيف الألباني للرواية ليس بجيد وتعليق الهراس تعليق ساقط يؤدي بالمرء إلى الكفر والعياذ بالله عافنا الله من سوء السرائر وظلمة الضيمائر.

(١) أخرجه البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٣/٤١٣٠) رقم (٣٣٥٩)، ومسلم (٤/١٨١٩) رقم (٢٣٣٨) وابن حبان (١٤/١٩٦)، عن البراء: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها، وأحسنه خلقا...، =

٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثت عن البراء قال:  
ما رأيت أحداً في حلة حمراء مرجلاً أحسن من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، وكان له شعر قريب من منكبيه<sup>(١)</sup>.

٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي  
الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن  
الناس وجهاً وأنورهم لوناً<sup>(٢)</sup>.

٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أبي قلابة عن  
جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهم أحسن في عيني  
من القمر<sup>(٣)</sup>.

٩ - عبد الرزاق عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن سالم  
بن عبد الله أخبره عن أم معبد أنها وصفت / رسول الله صلى الله /  
٤٣

---

= والنسياني في السنن الكبرى (٢٦٣/٦)، والروياني في المسند (٣٩٢/٢) عن  
أنس رضي الله عنه.

(١) تقدم تخریجه برقم (٢).

(٢) تقدم تخریجه برقم (٥).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٤٤/١)، والدرامي في السنن (٢٠٧/٤)، والبيهقي  
في شعب الإيمان (١٥١/٢)، والطبراني في الكبير (٢٠٦/٢).

عليه وسلم فقالت: كان أطلي الناس وأجمله من بعيد، وأجهر الناس، وأحسنه من قريب<sup>(١)</sup>.

١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج<sup>(٢)</sup> قال: كان البراء يكثر من قول: اللهم صل على محمد وعلى آله بحر أنوارك، ومعدن أسرارك<sup>(٣)</sup>.

١١ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه<sup>(٤)</sup> عن الحسن قال: من يكثر من قول: اللهم صل على من تفتق من نوره الأزهار زاد ماء وجهه<sup>(٥)</sup>.

١٢ - عبد الرزاق أخبرني ابن عيينة عن مالك أنه كان يقول دائمًا: اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٣١/١).

(٢) تقدم ترجمته برقم (٤).

(٣) الحديث بإسناده انقطاع ، لأن ابن جريج لم يدرك البراء.

(٤) ابن التيمي هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، التقريب (٦٧٨٥)، تهذيب التهذيب (٤/١١٧)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٨)، أما أبوه فهو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعمري البصري، ثقة عابد، روى عن أنس بن مالك وطاوس والحسن البصري وثبتت البناي وغيرهم، مات سنة ثلاثة وأربعين ومائة، التقريب (٢٥٧٥)، تهذيب (٢/٩٩)، تهذيب الكمال (٥/١٢).

(٥) إسناده صحيح.

(٦) إسناده صحيح.

١٣ - قال عبد الرزاق: أخبرني يحيى بن أبي زائدة<sup>(١)</sup> عن سليمان بن يسار<sup>(٢)</sup> قال: علمني أبو قلابة<sup>(٣)</sup> أن أقول بعد كل صلاة سبع مرات: اللهم صل على أفضل من طاب منه (النَّجَارُ\*)، وسما به الفخار، واستثارت بنور جبينه الأقمار،

(١) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، التقريب (٧٥٤٨)، تهذيب التهذيب (٣٥٣/٤)، تهذيب الكمال (٣٠٥/٣١).

(٢) هو سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب المدنى مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآلله وسلم، ويقال كان مكاتبًا لأم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة روى عن ميمونة وأم سلمة وعائشة وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم، مات بعد المائة، وقيل قبلها التقريب (٢٦١٩)، تهذيب (١١٢/٢)، تهذيب الكمال (١٠٠/١٢).

(٣) هو عبدالله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة الجرمي البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها، التقريب (٣٣٣٣)، تهذيب التهذيب (٣٣٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٤٢/١٤).

\* في الأصل البخار ولعل الصواب ما أثبتناه النَّجَرُ والنَّجَارُ والنَّجَارُ: الأصل والحسب، انظر لسان العرب (١٩٣/٥)، وقد جاء رد فيه الفخار فلا معنى لكلمة البخار وهو خطأ من الناسخ والله أعلم، وقد ابد ما قالوه الجزوئي في دلائل الخيرات في صلواته فقال ما نصه: اللهم صل على من طاب منه النجار انظر دلائل الخيرات (١٤٢-١٤٣)، مطالع المسرات (٤١٠-٤١١).

وتضاءلت عند (جُودٍ)<sup>(١)</sup> يمينه الغمامي والبحار.

٤ - عبد الرزاق عن ابن حريج<sup>(٢)</sup> قال: قال لي زياد<sup>(٣)</sup> لا تنسَ أن تقول بالغدوة والأصال: اللهم صل على من منه انشقت الأنهر، وانفلقت/ الأنوار وفيه ارتفت الحقائق وتنزلت علوم /٣ب آدم.

٥ - عبد الرزاق عن معمر<sup>(٤)</sup> عن ابن أبي زائدة<sup>(٥)</sup> عن ابن

---

(١) في الأصل جنود ولعل الصواب ما أثبتناه (جود) كما في دلائل الخيرات (١٤٢-١٤٣)، مطالع المسرات (٤١٢-٤١٣)، ولعل المعنى كنایة عن عظيم كرمه صلى الله عليه وآلـه وسلم فإنه كان أجود من الريح المرسلة وربما حرفت الكلمة من جنوب إلى جنود فجنوب يمينه جمع جنب أي شق الإنسان وجنبه أي ناحيته انظر الغربيين لابن سلام (١٨١-١٨٢/١)، خ ط)، لسان العرب (٢٧٥/١).

(٢) تقدم ترجمته برقم (١٠).

(٣) هو زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخرساني، أبو عبد الرحمن شريك ابن حريج سكن مكة ثم تحول إلى اليمن، ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري روى عنه مالك وأبن حريج وأبن عيينة وهمام وغيرهم، التقريب (٢٠٨٠)، وتهذيب التهذيب (٦٤٧/١).

(٤) تقدم ترجمته برقم (١).

(٥) تقدم ترجمته برقم (١٣).

عون<sup>(١)</sup> قال: علمني شيخي أن أقول ليل نهار اللهم صل على من خلقت من نوره كل شيء<sup>(٢)</sup>.

١٦ - عبد الرزاق عن ابن حريج عن سالم<sup>(٣)</sup> قال علمي سعيد بن أبي سعيد<sup>(٤)</sup> أن أقول دوماً اللهم صل على كاشف الغمة ومجلِي الظلمة ومولي النعمة ومولي الرحمة.

١٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بعيني هاتين وكان

---

(١) هو عبدالله بن عون بن أرطيان المزنوي، أبو عون البصري، رأى أنس بن مالك ولم يثبت منه سماع، ثقة ثبت فاضل من أقران أبوب في العلم والعمل والسن روى عنه الأعمش والثوري وشعبة وابن المبارك وابن زائدة ووكيع وغيرهم، مات سنة خمسين ومائة، التقريب (٣٥١٩)، تهذيب التهذيب (٣٩٨/٢)، تهذيب الكمال (١٥/٣٩٤).

(٢) في إسناده انقطاع، لأن معمر لا يروي عن ابن أبي زائدة.

(٣) هو سالم بن أبي أمية التيمي، أبو النضر المدني، ثقة ثبت وكان يرسل، مات سنة تسع وعشرين ومائة التقريب (٢١٦٩)، تهذيب التهذيب (١/٦٧٤)، تهذيب الكمال (١٠/١٢٧).

(٤) هو سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري، أبو سعيد المدني كان أبوه أبو سعيد مكاتبًا لأمراء من أهل المدينة، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها، ثقة مات في حدود العشرين ومائة، التقريب (٢٣٢١)، تهذيب التهذيب (٢٢/٢)، تهذيب الكمال (١٠/٤٦٦).

نوراً كله بل نوراً من نور الله من رأه (بديهة)\* هابه ومن رأه  
مراها استحبه أشد استحباب<sup>(١)</sup>.

١٨ - عبد الرزاق عن معمر<sup>(٢)</sup> عن ابن المنكدر<sup>(٣)</sup> عن جابر<sup>(٤)</sup>  
قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه

\* في الأصل بديها ولعل الصواب ما أثبتناه (بديهة) وقد يكون خطأ من الناسخ.

(١) إسناده صحيح، فقد تقدم ترجمة معمر برقم (١) أما الزهرى عن سالم عن أبيه فهى من أصح الأسانيد التي ذكرها الحفاظ، كالأمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية كما في كتاب إرشاد طلاب الحقائق للنووى (١١٢/١)، كما وأخرجه بمعناه الترمذى (٥٩٩/٥)، وابن أبي شيبة فى المصنف (٣٢٨/٦)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كان إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال: لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة القوم... إلى أن قال: من رأه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبلاً ولا بعده.

(٢) تقدم ترجمته برقم (١). ص ٥١

(٣) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير التميمي، أبو عبدالله المدنى، أحد الأئمة الأعلام، روى عن جابر بن عبد الله وأبو هريرة وعائشة وابن عباس وأبن عمر وغيرهم، وروى عنه خلق كثير منهم زيد بن أسلم والزهرى والثورى وابن عيينة والأوزاعى، وهو ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة (التقريب ٦٣٢٧، تهذيب التهذيب ٧٠٩/٣، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦).

(٤) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن سلمة الانصارى السلمى، يكنى أبا عبد الله وأبا عبدالرحمن، أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم له ولأبيه صحبة كان مع من شهد العقبة وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشرة غزوة، مات سنة ثمان وسبعين للهجرة، وهو آخر

الله تعالى؟ فقال: هو نور نبائك يا جابر خلقه الله، ثم خلق فيه كل خير، وخلق بعده كل شيء، وحين خلقة أقامه قدامه من مقام القرب اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش / والكرسي من قسم: وحملة العرش وخزنة الكرسي من / أربعة <sup>سنة</sup> قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف، ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم، واللوح من قسم، والجنة من قسم، ثم أقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة <sup>لهم</sup> — جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء، والشمس من جزء، والقمر والكواكب من جزء، وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة <sup>七年</sup> أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحكمة والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر الله عز وجل إليه فترسح النور عرقاً فقطر منه مائة ألف وأربعة.

= أصحاب رسول الله موتاً بالمدينة، ويقال أنه عاش أربعاً وتسعين سنة (الإصابة ٤٥/٢ الاستيعاب لابن عبد البر ٢١٩/١، أسد الغابة ٢٥٦/١).

- قلت: بعد بيان ترجم هؤلاء الأعلام الثقات يتضح من خلاله أن الحديث صحيح الإسناد.

[وعشرون ألف وأربعة آلاف]\* قطرة من نور، فخلق الله من كل قطرة روحنبي، أو روح رسول ثم تنفست أرواح الأنبياء فخلق الله من أنفاسهم الأولياء والشهداء والسعداء والمطيعين إلى يوم القيمة، فالعرش والكرسي / من نوري / ب والكروبيون من نوري والروحانيون والملائكة من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري، وملائكة السموات السبع من نوري، والشمس والقمر والكواكب من نوري، والعقل والتوفيق من نوري، وأرواح الرسل والأنبياء من نوري، والشهداء والسعداء والصالحون من نتاج نوري، ثم خلق الله اثني عشر ألف حجاب فأقام الله نوري وهو الجزء الرابع، في كل حجاب ألف سنة، وهي مقومات العبودية والسكينة والصبر والصدق واليقين، فغمض الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما أخرج الله النور من الحجب رکبه الله في الأرض فكان يضيء منها ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم، ثم خلق الله آدم من الأرض فركب فيه النور في جبينه، ثم انتقل منه إلى شيث، وكان ينتقل من طاهر إلى طيب، ومن

\* سقط في نسخة المصنف بتقدیم وتأخير في الألفاظ وقد أثبتنا عبارة الشيخ الأكبر من كتاب تلقيح الفهوم (خ ل ١٢٩ ب) لأنها أضبط من عبارة النص.

طيب إلى طاهر، إلى أن أوصله الله صاحب عبد الله بن عبد المطلب، ومنه إلى رحم أمي آمنه بنت وهب، ثم أخرجني إلى الدنيا فجعلني / سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين / ١٥  
وائد الغر المحجلين وهكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر<sup>(١)</sup>.

(١) أورده الشيخ الأكبر محي الدين بن عربى في كتابة تلقيح الفهوم (خ ١٢٨١) بنفس اللفظ، وأخرجه بمعناه الخركوشى في شرف المصطفى (٧٠٣/١) عن علي كرم الله وجهه، وذكره العجلونى في كشف الخفا (٣١١/١)، فقال: رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله، والقسطلاني في المواهب الذهنية (٧١/١)، كما وأخرجه عبد الملك بن زيادة الله الطبئي في فوائد عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جملة حديث طويل: ياعمر اتدرى من أنا ؟ أنا الذي خلق الله عز وجل أول كل شيء نوري فسجد الله فبقي في سجوده سبعمائة عام ، فأول كل شيء سجد نوري ولا فخر ياعمر اتدرى من أنا ، أنا الذي خلق الله العرش من نوري والكرسي من نوري واللوح والقلم من نوري والشمس والقمر من نوري، ونور المعرفة في قلوب المؤمنين من نوري ولا [رؤوس] الخالق من نوري، ونور الاتصال في قلوب المؤمنين من نوري ولا فخر ، اهـ. ذكره المحدث السيد محمد جعفر الكتاني في كتابة علم النبوة (ل خ ١٣٣/٢).

وقد حل الإمام الحلوي في كتابة مواكب ربيع (٣٣-٢٧)، إشكالات معاني حديث جابر فقال مانصه: (وقد) روی الحديث بروايات شتى وفيه ككل إشكالات خمسة (الإشكال الأول) أن أولية النور محمدي فيه يعارضها ما جاء بأسانيد متعددة أن الله تعالى لم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء وكذا خبر أول ما خلق الله روحه وخبر أول ما خلق الله القلم وخبر أول ما خلق الله اللوح وخبر أول ما خلق الله العقل وغير ذلك من أخبار الأولية ثم هي =

= متعارضة فكيف الجمع بينهما (وجوابه) أن النور الشريف هو أول مخلوق على الإطلاق كما دل عليه تفصيل الأحاديث المارة ولذا أطبقت عبارات العلماء عليه وأما أولية غيره فنسبة فاولية الماء بالنسبة لما عدا النور الشريف وعلى هذا ينزل خبر كل شيء خلق من الماء رواه أحمد وغيره وصح فالمراد (من كل شيء) فيه ما عدا النور الشريف ولا ينافي خلق الجن من نار السموات والملائكة من النور أو الهواء فقد ذكر الطبائعيون أن الماء بانحداره يصير بخاراً والبخار ينقلب هواءً والهواء ينقلب ناراً فلا يستنكر خلق النار من الماء كيف وقد جمع الله بقدرته بين الماء والنار في الشجر الأخضر وأما أولية الروح الشريفة والقلم الأعلى واللوح المحفوظ فبالنسبة إلى ما بعدها من المخلوقات أو إلى جنسها من الأرواح أو الأقلام أو الألواح نعم لخبر أول ما خلق الله العقل أو لخبر أول ما خلق الله نوري إذ الحقيقة المحمدية يعبر عنها تارةً بالعقل وتارةً بالنور كما في يوافيت الشعراوي بل ذكر غير واحد أن تلك الأسماء كلها أسماء للنور الشريف.

فاعتبار نوارنته وأفاضته الأنوار يسمى نوراً وباعتبار أنه سبب نقوش العلوم وجريان الأمور وفق متابعته كأقلام الملوك يسمى قلماً وباعتبار مظاهرته للعلوم يسمى لوهاً وباعتبار وفور العقل فيه يسمى عقلاً وباعتبار أنه سبب وجود الكائنات وحياتها الحسية والمعنوية يسمى روهاً وماءً.

(قلت) ولذا سمي رحمة الله في آية (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) كما سمي ماء الغيث رحمة في آية (فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها) وأيضاً فالنور والماء يتشابهان في نحو التموج كالانبساط حتى لقد وصف النور بوصفه في خبر أن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فرش عليهم من نوره ومن ثم فسر بعضهم النور المحمدي بالعماء في حديث أبي رزين قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء رواه الترمذى وغيره، قال:

= لأن أصل العماء السحاب الممطر الرقيق أو الأبيض أو المرتفع والنور الشريف يشبه الممطر الرقيق من حيث إنه سبب الحياة مع بطونه في زمن الأولين وأكثر زمن المتأخرین ويشبه الأبيض من حيث وضوحته وإشراقه ويشبه المرتفع من حيث رفعته على المخلوقات بمعاليه الحسية والمعنوية . ولما كان الهواء من لوازم العماء الذي هو السحاب ولا وجود له هنا لأنه قبل خلق الخلق نفاه بقوله ما فوقه هواء وما تحته هواء حتى يعلم أنه لا يشبهه من كل وجه هكذا قال، وعليه (ففي) بمعنى (مع) دالة على المصاحبة المنزهة عن نحو الاتصال مما لا يليق به تعالى ثم أنه إنما أجابه بذلك مع أنه من وراء المسؤول عنه جريا على أسلوب الحكيم إرشاداً منه إلى أنه لا ينبغي التغلغل في مثل هذه المسألة لتزهه تعالى عن الأين وإنما ينبغي أن يسأل به عن مخلوق سبق المخلوقات وجوداً وشهوداً.

(وقيق) تقدير السؤال أين كان عرش ربنا فحذف المضاف اتساعاً كما في (وأسأل القرية) يدل على ذلك قوله في رواية (وكان عرشه على الماء) وأنه لما أجابه بذكر العماء سكت ولم يقل وأين كان قبل خلق العماء فدل على أنه إنما سأله عن مخلوق ولم يسأله عن الخالق فالعماء هو الماء كنى به عنه لأن السحاب محل الماء.

(وقيق) السؤال على ظاهره والأبنية مجازية والعماء هو مرتبة الأحادية وقيل غير ذلك وغالب العلماء أنه من المتشابه المفوض . هذا وأما ما في الواقف من أن أول مخلق على الإطلاق هو الهباء أخذأ بما في الفتوحات المؤيد بأثر القصري المار عن علي رضي الله عنه فيه نظر واضح إذ أولية الهباء إنما كانت بعد وجود الماء فيما بين دحو الأرض ورفع السماء كما مر الإشارة إليه فهي أولية نسبية لا حقيقة كيف ونفس عبارة الفتوحات مصರحة بأنه صلى الله عليه أول موجود فإنه قال أول ما خلق الله الهباء وأول ما ظهر فيه حقيقته صلى الله عليه وسلم قبل سائر الحقائق فإنه تعالى لما أراد بدء =

= ظهور العالم على حد ما سبق في علمه ان فعل العالم عن تلك الإرادة المقدسة بضرب من تجليات التنزيه إلى الحقيقة الكلية فحدث ذلك الهباء وهو منزلة طرح البناء الجص ليفتح فيه من الإشكال والصور ما شاء ثم أنه تجلى عليه بنوره والعالم كله فيه بالقوة فقبل منه كل شيء على حسب قربه من نور ذلك التجلي كقبول زوايا البيت نور السراج فعلى حسب قربه من ذلك النور يشد ضوءه وقبوله ولم يكن أحد أقرب إليه من حقيقته صلى الله عليه وسلم فكان أقرب قبولاً من جميع ما في ذلك الهباء فكان صلى الله عليه وسلم مبدأ ظهور العالم وأول موجود وكان أقرب الناس إليه في ذلك الهباء علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجامع لأسرار الأنبياء أجمعين.

الإشكال الثاني: أن كون النور الشريف خلق قبل الأشياء يقتضي أنه خلق وحده فإن قلنا عرض كما هو شأن النور ورد أن العرض لا يوجد إلا في محل وإن قلنا أنه جوهر كما اختاره بعض المحققين بدليل دورانه حيث شاء الله ورد أن الجوهر لابد له من فراغ سابق أو مقارن وعلى كل لا يعقل وجوده وحده حتى يكون أول مخلوق على الإطلاق على أن قوله ولم يكن في ذلك الوقت لوح يشعر بوجود الوقت معه فهذا أيضاً ينافي ذلك (وجوابه) من وجهين أحدهما: أنه لا ضرر في وجوده وحده أياً كان لأنه من الخوارق فلا يقاس بشيء مما تدركه عقولنا كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم (والذي بعثني بالحق نبياً لم يعرفني حقيقة غير ربِّي) وأما الوقت المذكور فتخيلي إذ الزمان حركة الفلك فيما قيل ولم يكن خلق ولا تحرك ويقرب من ذا الجواب ما قبل أنه كان من الجواهر المجردة عن أي مادة من العناصر الأربع وعن لواحقها من نحو التحيز في المكان (قلت) وهذا إنما يأتي على ثبات المجردات فسماً ثالثاً غير الجوهر والعرض وعليه الفلسفه وجماعة أهل السنة كالغزالى والحلبى والراغب الأصفهانى وبعض الصوفية وقد ذكر الفلسفه أن المجردات غير متحيزه ولا قائمه بتحيز وسموها أيضاً بالجواهر الروحانية وجعلوا منها =

---

= العقول والأرواح فهي عندهم قائمة بنفسها غير متحيزة بل متعلقة بالأبدان تعلق تدبير وتحريك غير داخلة فيها ولا خارجة عنها، وجمهور أهل السنة على عدم إثباتها ولم يلتفتوا على من ساعد الفلسفه عليه، وممن صرخ ببطلان القول بها العارف الشعراي (ثانيهما) أنه يحتمل أنه قارن وجود فراغ يتحيز فيه ولا ضرر فيه لأنه من تنمية إيجاده فلا ينافي أوليته مطلقا كما أشرنا إليه فيما مر من دوراته.

---

**الإشكال الثالث:** أن قوله من نوره إن كانت الإضافة فيه لامية أي من نور له تعالى ورد إن كان قائما به تعالى افتضى الجسمية إذ النور إنما يقوم بالأجسام مع ما يلزم من كون القديم مادة للحادث إن كان ذلك النور قدِيما أو قِيام الحادث بالقديم إن كان حادثا وكل ذلك محال مع ما في الشق الثاني من لزوم سبق مخلوق على النور المحمدي وهو خلاف المنصوص وإن لم يكن قائما به فإن كان قدِيما، لزم مامر، من كونه مادة للحادث، أو حادثا، لزم مامر من سبق مخلوق، على النور الشريف، (وإن كانت بيانية) أي من نور هو ذاته تعالى على حد (الله نور السموات والأرض) لزم تجزء الذات الأقدس وكونه مادة للحادث وذلك محال (وجوابه) أن الإضافة لامية ولا نريد بالنور حينئذ ماتوهم من أنه العرض المذكور بل المراد به الظهورأخذأ من تفسيرهم اسمه تعالى النور بالظاهر المظهر للأشياء أي خلقه من ظهوره أي بلا واسطة بخلاف سائر المخلوقات فإنها خلقت بواسطه ظهور هذا النور الشريف ( فمن) على هذا ابتدائية وهو المتبارد منها (وهذا) الجواب ذكره السيد عبد الرحمن العيدروس في شرح الصلاة الشجرية وهو أظهر من الجواب بأن الإضافة بيانية (ومن) إما ابتدائية أي من ذاته لا بمعنى أنها مادة خلق منها بل بمعنى تعلق القدرة به بلا واسطة شيء في وجوده وإما بمعنى الباء أي بذاته أي بلا واسطة كذلك فإنه وإن كان جوابا صحيحا، ففيه تكلف وبعد.

وأجاب بعضهم: بأن الإضافة لامية وأن المراد من نور خلق له قبل إضافته إليه تشريفاً وإشعاراً بأنه شيء عظيم له مناسبة بحضوره الربوبية، قال: ولا يرد سبق مخلوق عليه لإمكان أن ذلك النور مخلق إلا ليكون هو النور المحمدي فهو هو. إلا أنه لم يسم بذلك إلا عند توجيه الإرادة لإبراز الخلق (قوله) خلق نور نبيك من نوره ليس معناه أنه ابتدأ خلقه منه بل معناه أنه صوره بصورة غير الأولى وزاد قربه وسماه نور محمد هذا كلامه وفيه أن المتبادر من الخلق في الأحاديث كلها أنه إيجاد المعدوم لا تصوير الموجود وتقريره وتسميته على أن اجتماع هذه الأمور معاً إن لم يكن بتوفيق فسبيله السكت عنده، بل لم يرد في أصل تصويره، أصل يعتمد عليه وإن ورد أن النور الشريفي، أقيم في مقام القرب، الثاني عشر ألف سنة، وأنه صلى الله عليه وسلم سمي محمداً قبل خلق الخلق بألفي عام وأما سبق ذلك النور الذي زعم أنه صور وسمي نور محمد فكانه استروح له بما يروى مرفوعاً قلت: يا رب مما خلقتني قال يا محمد نظرت إلى صفاء بياض نوري الذي خلقته بقدرائي وأبدعته بحكمتي وأضفته تشريفاً إلى عظمتي واستخرجت منه جزءاً فقسمته إلى ثلاثة أقسام فخلفتك وأهل بيتك من القسم الأول وخلفت أزواجك وأصحابك من القسم الثاني وخلفت من أحبك من القسم الثالث فإذا كان يوم القيمة ردت النور إلى نوري وأدخلتك وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك ومن أحبك جنتي برحمتي فأخبرهم غني بذلك (وأنت خبير) بأن قوله فخلفتك وأهل بيتك إلى آخر التقسيم ينافي جوابه عن سبق غير النور المحمدي لأن النور الأول انقسم إليه وإلى غيره فما هو هو فقط وبعد فلتوول هذه الرواية إن ثبتت بما يرد لها إلىسائر الأحاديث لا العكس (وأما الجواب) بأن المراد بقوله من نوره من معنى قديم موجود أولاً كوجود صفاتـه تعالى مـعـبرـ عـنـهـ بـنـورـهـ مـجاـزاـ فـيـرـدـ لـزـومـ تـعـدـ الـقـدـمـاءـ وـكـونـ الـقـدـيمـ مـادـةـ لـلـحـادـثـ مـعـ ماـ فـيـهـ مـنـ إـثـبـاتـ مـالـمـ يـرـدـ.

الإشكال الرابع: إن سياق قوله في رواية عبد الرزاق فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش إلى قوله فخلق من الأول السموات، ومن الثاني الأرضين، يفيد أنه خلق القلم، قبل كل (شيء) ماعدا النور الشريف، وأنه خلق اللوح قبل العرش، وأنه خلق السموات، قبل الأرضين مع أنه قد صلح جمّعُ أن أول مخلوق بعد النور الشريف الماء، وأن العرش خلق بعده، وأن القلم خلق بعد العرش، وأن اللوح خلق بعد القلم، وأن الأرض خلقت قبل السموات، كما مر (وجوابه) أن المراد والله أعلم بالأول، في قوله فخلق من الجزء الأول القلم، الأول في العد، لا الأسبق، في الوجود. فكانه قال فخلق القلم من أحدهما، كما قال في رواية البيهقي فخلق القلم من قسم، واللوح من قسم، وكذا يقال في الثاني، وما بعده ثم الواو في ذلك، لا تقتضي الترتيب، فلم يناف ذلك خلق الماء قبل القلم من قسم ما ولا خلق العرش ثم القلم قبل اللوح وبعد الماء ولا سبق الأرض، على السماء لكن قد عرفت أن السماء، من حيث مادتها وهو الدخان خلقت قبل الأرض فبالنظر إلى هذا لا يشكل الأخير (ومما) يدل لما صحّه أولئك الجمع من ذلك الترتيب ما في صحيح البخاري مرفوعاً كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء فأشار بقوله وكان عرشه على الماء إلى أنهما كانا مبدأ العالم، لكن بعد النور الشريف، لما مر في حديث أبي رزين، مرفوعاً عند أحمد والترمذى وصحّه أن الماء خلق قبل العرش، وعن ابن عباس: كان الماء على متن الريح، وهذا يشعر بخلق الريح أيضاً قبل العرش، وأصرّح منه فيه ما روي عن ابن عباس عليه السلام: لما أراد الله أن يخلق الماء، خلق من النور ياقوته، غلظها كسبع سموات، وسبع أرضين، وما بينهما، ثم دعاها فذابت فرقاً، بفتح الفاء والراء أي خوفاً من هيبة خطابه فصارت ماء، فهو يرعد بضم العين وفتحها ويضطرب إلى يوم القيمة، مخافة خطابه تعالى، ثم خلق الريح فوضع الماء، على متن الريح، ثم خلق =

= العرش، فوضعه على الماء (وفي رواية) عن ابن عباس لما أراد الله أن يخلق الخلق، ولا خلق. خلق نوراً وخلق من ذلك النور ظلمة وخلق من تلك الظلمة نوراً وخلق من ذلك النور ياقوٰة خضراء، غلظها غلظ السبع السموات، والسبعين الأرضين، وما بينهن ثم دعا تلك الياقوٰة، فلما سمعت كلام الله عز وجل، ذابت الياقوٰة فرقاً حتى صارت ماء، فارتقى الماء من دهش تلك المهابة، والخوف، ثم خلق الريح، ثم وضع الماء على متن الريح، ثم خلق العرش، فوضع العرش على الماء، وخلق للعرش ألف لسان، لكل لسان ألف لون، من التسبيح والتحميد، وكتب في قباليه إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، فمن آمن برسلي، وصدق بوعدي، أدخلته جنتي، ثم خلق الكرسي بعد عرشه، بألفي عام من غير الجوهر الذي خلق منه العرش، والكرسي، في جوف العرش، كحلقة في وسط فلة، والسموات والأرض، في جوف الكرسي، كحلقة ملقاء في وسط فلة، ثم خلق القلم، من نور وجعل طوله من السماء إلى الأرض، فخر الله ساجداً، ثم خلق اللوح المحفوظ، فخر أيضاً ساجداً، ثم قال لهم ارفعوا رؤوسكم، وخلق ثلاثة وستين سناً للقلم، يستمد كل سن من ثلاثة وستين بحراً من العلوم، واللوح من زمرة خضراء، له دفتان، من ياقوٰة، فقال للقلم اكتب، فقال ماذا أكتب يا رب؟ قال اكتب في اللوح فالقلم يكتب، والحق يملئ ما هو. كائن، إلى يوم القيمة، رواه إسحاق بن بشر عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، لكن إسحاق ضعيف، كمقاتل، والضحاك وأن وثق لم يلق ابن عباس، فطريقه عنه منقطعة والله أعلم.

**الإشكال الخامس:** أن الحقيقة المحمدية، ليست إلا قسماً من الأقسام المذكورة في الحديث، وهي الجزء الرابع بعد تقسيماته والحقيقة الواحدة لا تنقسم، فإن كان الباقي منها فقد انقسم، وإن كان غيرها، فما معنى الانقسام (وجوابه) من وجهين.

---

(أحدهما) أن معناه أنه زيد على النور الشريف، حقيقة من الحقائق ال�بائية، أو غيرها، للاستمداد بمدده، والاستضاءة بضيائه، فأخذت، فخلق منها كذا، ثم وثم، فهو انقسام صوري، وفي الحقيقة لا انقسام، وإنما هو استمداد، واستشراق، مع امتياز الحقائق، عن بعضها، فمثله كمثل المصباح، تصبح منه مصابيح كثيرة، وهو باق بحاله، وإليه يشير قول البوصيري.

أنت مصباح كل فضل فما  
تصدر إلا عن ضوئك الأضواء

(ثانيهما) أن معناه وهو صوري، أيضاً: أنه كان يشرق، على الحقائق، بحسب مراتبها، في كثرة إشراقه، وقلته، فتستضيء به، فيظهر حينئذ، في مظاهر الانقسام، لأنه كان إذا أشرف على حقيقته فاستارت بنوره، ظهر كأنه نوران، مفيض، ومفاض فيتعدد في الظاهر، بعدما كان شيئاً واحداً، وفي الحقيقة لا تعدد، بل هو نور أشرف، في قابل الاستمارة، فاستدار، وقد يشرق هذا القابل أيضاً، على قوابيل آخر، بحسب قوته، فتستثير به هكذا، فيتعدد الانقسام الصوري أيضاً، بالوسائط كما يشير إليه قوله في رواية البهقي: ثم تنفست = أرواح الأنبياء، فخلق الله من أنفاسهم نور الأولياء، الخ فمثله كمثل نور الشمس، يشرق في الكواكب، فتشرق في الدنيا، على القول بأن الكل مستثير بنورها، وليس له من ذاته نور وإلى هذا يشير قول البوصيري.

فإنك شمس والملوك كواكب  
إذا ظهرت لم ينذر منها كونك

أو كمثل أشعة نور الشمس، تشرق على الماء، أو قوارير الزجاج، فيستثير ما يقابلها من نحو أشجار، وجدران، بحيث يقع فيه نور، كنور الشمس مشرق بإشرافه ولم ينفصل شيء من نور الشمس من محله وهذا قد ذكرني ما قيل.

### تراءى ومراة السماء صقلة

#### فأثر فيها وجهه صورة البدر

وقد عبر الغوث الدباغ رضي الله عنه، عن إشراق النور الشريف، في الحقائق بسقيه لها، قال: ولسنا نريد أنه ينقص منه شيء بهذا السقي، فإن الأنوار لا تزول عن محلها، بالأخذ منها، انتهى. وهو يميل إلى الجواب الأول، لكن نص سيدى عبدالله العياشى فى رحلته أن الجواب الثانى هو التحقيق، وقال إنه الذى يعطى الكشف.

(قلت) ويحتمل الجمع فكان تارة وتارة، فإن الغوث رضي الله عنه إنما أخبر عن كشف، إلا أن الثاني يؤيد ما في المواهب، أن الله تعالى لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم، أمره أن ينظر إلى أنوار، الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فلما نظر إليهم غشி�هم، من نوره ما أنطقهم الله به فقالوا ياربنا من غشينا نوره، فقال تعالى هذا نور محمد بن عبدالله، إن آمنت به جعلتكم أنبياء، قالوا آمنا به، وبنبوته فقال تعالى: أشهد عليكم، قالوا: نعم، بذلك قوله تعالى: وإذا أخذ الله = ميثاق النبيين إلى قوله من الشاهدين، انتهى. وكأنه أراد بقوله لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم، أنه لما أكمل خلقه بإضافة الكمالات عليه، كالنبوة لا خلق نفس النور، فلا يرد اقتضاوه خلق أنوار الأنبياء قبله، لأن تعليق الحكم على شيء، يستدعي وجوده قبله، أو المراد أمره أن ينظر في المستقبل، إلى أنوار الأنبياء بعد أن يوجدوا (وقد) يؤيد الثاني، أيضاً حديث إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى، وفي لفظ فرش عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور، يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل، رواه الترمذى وغيره وصححوه، إذ =

= لو قيل بأن الخلق فيه، هي الحقائق المارة، وأن ذلك النور الملقي هو المحمدي، لكان فربما بدلل مامر، ولا يمنع منه قوله ومن أخطاء ضل. فإن الغرض أنه عم الحقائق، لإمكان أن يكون المعنى، فمن أصابه من ذلك النور، أي بعضه، وهو مدد الهدایة اهتدى، ومن أخطأ ذلك المدد ضل (فمن) في قوله من ذلك النور، اسم بمعنى بعض معنوي، وعليها يعود ضمير أخطأ، المستتر للفظها فاعل أصاب، وضميرها فاعل أخطأ، وحاصله: أنه حين رش عم الجميع، لتصلح به ذواتهم، أو موادهم، وأما مدد الهدایة، فشخص ولم يعم.

(وَقَيْلٌ) يحتمل أن يراد بالخلق في الحديث عالم الذر، يوم ألسنت بربكم، وبالنور المرشوش الطاف الهدایة، وأول الغيث قطر، ثم ينسكب. (وَقَيْلٌ): يحتمل أن يراد بالخلق التقلان، وبالظلمة ظلمة النفس، الأمارة بالسوء، وبالنور مانصب من الشواهد، والحجج، وأنزل عليهم من الآيات، والنذر، وهذا بعيد جداً، لاسيما مع قوله: الحديث في: يومئذ وما قبله، أقل منه وما قلناه أولاً هو الأقرب إن شاء الله تعالى وإن لم تر من أشار إليه. وفي كلام الغوث الدباغ رضي الله عنه، أن الأنبياء وسائر المؤمنين، من هذه الأمة، وغيرها، سقوا من النور الشريف، ثمان مرات.

الأولى: في عالم الأرواح، حين خلق نور الأرواح جملة فسقاء (قلت): ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم: أنا أبو الأرواح، وأنا من نور الله، والمؤمنون فيض نوري، ثم هذا يؤيد ما قلناه أولاً إذ جملة الأرواح شاملة لأرواح من ضل، قاله الغوث.

الثانية: حين جعل يصور الأرواح ويفصلها فعند تصوير كل روح سقاها.

الثالثة: يوم [ألسنت بربكم] فسقى كل من أجاب منهم، لكن منهم من سقي قليلاً، ومنهم من سقى كثيراً، فتقاوتوا، حتى كان منهم أنبياء، وأولياء، وغيرهم وأما أرواح الكفار فإنها كرهت الشرب منه، فلما رأت سعادة الشاربين منه ندمت، واستسقت من الظلم، والعياذ بالله تعالى (قلت): وهذا يؤيد القول الثاني.

**الرابعة:** عند التصوير، في بطون الأمهات، لثتين المفاصل، وينفتح السمع، والبصر، ولو لا ذلك ما حصل ذلك.

**الخامسة:** عند نفخ الروح، وإلا لما دخلت، ومع ذلك فلا تدخل إلا بإتعاب الملائكة، ولو لا أمر الله لها ومعرفتها به، ما قدر ملك على إدخالها في الذات.

**السادسة:** عند الخروج من البطون، لإلهام الأكل من الفم ولو لا ذلك لما حصل ذلك.

**السابعة:** عند النقام الثدي، أول رضعه (قلت): ولم يبين حكمته، ولعله ليعتاد الصبر، على طعام واحد، وهو اللبن إلى أوان تناول غيره من الأغذية.

**الثامنة:** عند التصوير يوم البعث، لتستمس الذوات. قال: وفي هذه الخمسة، تشارك ذوات الكفار، ذوات المؤمنين أيضاً، ولو لا ذلك، لخرجت إليهم جهنم، في الدنيا، وأكلتهم أكلاً، ولا تخرج إليهم في الآخرة، وتأكلهم حتى ينزع منهم ماصلحت به ذواتهم، من ذلك النور، وبالجملة فلم يفتهم، من الثمانية إلا الثالثة، وأما الأنبياء، وسائر المؤمنين، فقد اشتركوا في جميعها. لكن ما سقيه الأنبياء قدر لا يطيقه غيرهم، فكل سقي بقدر طاقته، وزاد مؤمنو هذه الأمة، على مؤمني غيرها، أنهم سقوا من النور الشريف، بعد دخوله في الذات الشريفة، وجمعه بين سرها، وسر الروح، وإنما نال غيرهم من سر الروح فقط فإذا كانت أمة وسطاً كملأً عدواً وخير أمة أخرجت للناس.

(انتهى كلام الإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الحلواني الخلاجي الشافعي المصري، عالم وشاعر، توفي يوم عرفة في بلدة رأس الخليج من أعمال الغربية بمصر، سنة ١٣٠٨هـ، من مؤلفاته: الإشارة الأصفية فيما لا يستحيل بالانعكاس في الصورة الرسمية في بعض محاسن الدمياطية، والبشيري بأخبار الإسراء والمعراج الاسرى، وشذا العطر في زكاة الفطر ومواكب الربيع، والعلم الأحمدى بالمولد المحمدى، والناغم في الصادح =

---

= والباغم، وغير ذلك. (معجم المؤلفين لعمر رضا (١٤٦/١)، وهدية العارفين (١٩٢/٥)، ملخصا فله دره ).

قلت: أما أولية النبي صلى الله عليه وسلم فقد وردت أحاديث كثيرة منها ما أخرجه أبو طاهر المخلص في الفوائد (خ ل ٢٤٨/ب) بسند حسن، وابن أبي عاصم في الأوائل (٢٧)، والبيهقي في الدلائل (٤٨٣/٥)، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام خبره بيته فجعل يرى فضائل بعضهم على بعض فرأى نوراً ساطعاً في أسفلهم فقال: يا رب، من هذا؟ فقال: ابنك أَحْمَد هو أول وهو آخر وهو أول مشفع وما أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٤٩/١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٦)، والصغير (١٣/١)، والطبراني في الكبير (٢٥٢/١٨)، والحاكم في المستدرك (٤١٨/٢٨) والبيهقي في الدلائل (٨٠/١)، وابن حبان في صحيحه (٦٣٧٠) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إني عبد الله خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك: أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة أخي عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات المؤمنين يررين وإن أم رسول الله رأت حين وضعته نوراً أضاءت له قصور الشام) وغيرها من الأحاديث والآثار التي ذكرتها في كتابي نور البدايات وختم النهايات فقد أثبتتُ الأولية المطلقة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بالأدلة القرآنية الكريمة والسنة المطهرة وأقوال العلماء الأجلاء.

## [ كتاب الطهارة ]

### ٢- باب في الوضوء

١٩ - عبد الرزاق عن معمر عن سالم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ستأتي أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم غرراً محجلين من تلوح أعقابهم من آثار الوضوء<sup>(١)</sup>.

---

(١) إسناده منقطع، لأن معمراً لم يدرك سالم بن عبد الله، إلا أن الحديث صحيح وقد أخرجه البخاري (٦٣/١) في رواية أحمد بسند صحيح بلفظه إلا أن فيه بدل: غرراً هم الغر، وأحمد (١٣٧/١٤) برقم ٤٥٤/١٦، ٨٤١٣ برقم ١٠٧٧٨ والبيهقي في السنن الكبرى (٥٧/١) وشعب الإيمان (٣/١٦) من طريق نعيم بن المجمّر عن أبي هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول "إن أمتي يدعون يوم القيمة غرراً محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع أن يطيل غرتته فليفعل". أخرجه مسلم (٢١٦/١) وأبو يعلى (٤٣٤/١) وأبو عوانة (٢٠٥/١) والطبراني في مسند الشاميين (٢٩٥/١١) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٧/١) والديلمي في الفردوس (٣٩٣/١) من نفس الطريق ولكن بلفظ آخر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنتم الغر المحجلون يوم القيمة من إسباغ الوضوء. فمن استطاع منكم فليطيل غرتته وتحجّله" وأخرجه مسلم (٢١٧/١) وأبو عوانة (٢٤٣/١) وأبن أبي شيبة (٦/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣/١٨) والمنذري في الترغيب والترهيب (٤/٢٩) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تردون على غرراً محجلين من آثار الوضوء".... وأخرجه مسلم (١/٢١٧ - ٢١٨)، ومالك (٢٩/١) والنمسائي في الكبرى (٩٥/١) وفي المجتبى (٩٤/١) وأبن ماجه (١٤٤٠/٢) وأبن خزيمه (٦/١) وأبن حبان -

### ٣- باب في التسمية في الوضوء

٢٠ - عبد الرزاق عن معمر<sup>(١)</sup> عن الزهري<sup>(٢)</sup> عن أبي سعيد الخدري<sup>(٣)</sup>

= (٣٢١/٣) والبيهقي في الكبرى (٤/٧٨). وفي شعب الإيمان (١٧/٣) والمنذري في الترغيب والترهيب (٩١/١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال (السلام عليكم دار قوم مؤمنين... إلى أن قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض...) وأخرجه مسلم (٢١٧/١) وابن ماجه (١٤٣٨/٢) عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن حوضي لا يبعد من إيله من عدن إلى أن قال: تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم).

(١) تقدم ترجمته برقم (١).

(٢) تقدم ترجمته برقم (٢).

(٣) هو روبيرج بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، روى عن أبيه، عن جده قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول، وقال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا باس به، وذكره ابن حبان في الثقات. قال أحمد بن حفص السعدي: سئل أحمد عن التسمية في الوضوء فقال: لا أعلم فيه حديثاً ثبت، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن روبيرج، وربيرج ليس بمعلوم، انظر التقريب (١٨٨١)، تهذيب التهذيب (٥٨٩/١)، تهذيب الكمال (٥٩/٩)، الثقات لابن حبان (٣٠٩/٦).

عن أبيه<sup>(١)</sup> عن جده<sup>(٢)</sup> أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه<sup>(٣)</sup>.

---

(١) هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو حفص، ويقال أبو محمد ابن أبي سعيد الخدري المدني، ثقة، والد روبير وسعيد، روى عن أبيه أبي سعيد، وأبي حميد الساعدي وغيرهم، مات سنة اثنين عشرة ومائة، وله سبع وسبعون، انظر التقرير (٣٨٧٤)، تهذيب التهذيب ٥١٠/٢، تهذيب الكمال ١٣٤/١٧.

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري، مشهور بكتبه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين عشرة غزوة وكان من حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين كثيرة وروى عنه علماء جمأ توفي سنة أربع وسبعين (انظر الإصابة ٤٦/٤) والاستيعاب ٦٠٢/٢.

(٣) الحديث حسن من هذا الطريق، وله طريق آخر أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٦/١) برقم (٥٢٠) دار الكتب العلمية ورد بلفظ لا صلاة، وأبو داود برقم (١٠١)، والترمذمي في العلل الكبير (١١١/١)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٠٧٦)، وابن ماجه (١٣٩/١)، وابن أبي شيبة (٣/١)، وأحمد (٢٤٣/١٥) برقم (٩٤١٨)، وأبو يعلى (٤٢٤/٢ - ٣٢٤/٢)، والدارقطني (٧٩/١)، والدارمي (١٧٦/١) بباب التسمية في الوضوء، وعبد بن حميد (٢٨٥/١)، والبيهقي في الكبرى (٤٣/١) عن كثير بن زيد عن روبير وسعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده.

٢١ - عبد الرزاق عن ابن جريج أخبره رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه<sup>(١)</sup>.

(١) حسن لغيره بالمتابعات والشواهد كما سترى، لأن فيه رجلاً مبهمًا، بمتابعة الروايات كلها تبين أن الرجل هو يعقوب ابن سلمة الليثي كما أخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٦/١) وقال: صحيح الإسناد، وقد احتاج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة دينار ولم يخرجا له شاهد وتعقبه الذهبي بقوله ((صوابه حدثنا يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة... وإن ساده فيه لين). قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨٠/٢): والحاكم في المستدرك لما أخرج هذا الحديث زعم أن يعقوب هذا ابن الماجشون، وسببه أن في روايته عن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون وهو خطأ وسلمة هذا لا يعرف إلا في هذا الخبر. وبما أخرجه أبو داود (٢٥/١) وأبن ماجه (٤٠/١) أبو يعلى (١١/٢٩٣) وأحمد (٤١٨/٢) والطبراني في الأوسط (٩٦/٨). أما يعقوب بن أبي سلمة الليثي قال عنه ابن حجر في التقرير (٧٨/٨): مجهول الحال، وفي تهذيب التهذيب (٤٤٢/٤): وروى عن أبيه، عن أبي هريرة وعن محمد بن موسى الفطري وأبو عقيل يحيى بن المตوك، قال البخاري: لا يعرف له سماع من أبيه ولا أبيه من أبي هريرة وقال الذهبي في الميزان (٤٥٢/٤): شيخ ليس بعمدة، وفي المغني (٢/٧٥٨): ليس بمقنع. قال الترمذى في العلل الكبير (١١١/١): سألت محمداً (يعنى البخاري) عن هذا الحديث فقال: محمد ابن موسى المخزومي لا باس به مقارن الحديث، ويعقوب بن سلمة: مدنى لا يعرف له سماع من أبيه ولا يعرف لأبيه من أبي هريرة، قال الترمذى: سمعت إسحاق بن المنصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل =

#### ٤- باب إذا فرغ من الوضوء

٢٢ - عبد الرزاق، عن مالك، عن يحيى بن أبي زائدة، عن أبي سعيد، الخدري قال: من قال إذا فرغ من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك،أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفر لك / وأتوب إليك، / ختمت بخاتم ثم رفعت تحت العرش فلما (تكسر) إلى يوم القيمة<sup>(١)</sup>.

---

= يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد وفي الباب عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جده عن أبيها أخرجه الترمذى (٣٨/١)، وأحمد (٣٨١/٥) وأبو يعلى في المعجم (٢١٢/١) وابن أبي شيبة (١٢/١) والدارقطنى (٧٢/١) والبيهقي في الكبرى (٤٣/١) وملخص ذلك كله ما قاله الحافظ ابن حجر في النتائج (٢٣٧/١) عن ابن الصلاح أنه قال: ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن والله أعلم وفي تلخيص الحبير (٧٥/١): والظاهر إن مجموع الأحاديث منها قوة تدل على أن له أصلاً.

(١) في المخطوط تكرر والصواب ما أثبتهما فقد روى الحديث عبد الرزاق (١٨٦/١) باب وضوء المقطوع وذكر فيه تكسر كما أثبتهما كما وأخرجه عبد الرزاق في باب إذا فرغ من الوضوء كما هو في نسخته ونسخة دار الكتب العلمية (١٤٥-١٤٦/١٠)، وكذلك في مصنف ابن أبي شيبة (٣/١) بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظه.

٢٣ - عبد الرزاق عن معمر<sup>(١)</sup> عن قتادة<sup>(٢)</sup> عن سالم بن أبي الجعد<sup>(٣)</sup> قال: كان علي إذا فرغ من وضوئه قال:أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رب أجعلني من التوابين وأجعلني من المتطهرين<sup>(٤)</sup>.

٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهرى<sup>(٥)</sup> أنه سمع عقبة بن عامر<sup>(٦)</sup> يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) تقدم ترجمته برقم (١).

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي. أبو الخطاب البصري روى عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وأبن المسيب وعكرمة وسالم بن أبي الجعد وغيرهم. وهو ثقة. توفي سنة سبع عشرة ومائة بواسطة، تهذيب التهذيب (٥٥١٨)، تهذيب التهذيب (٤٢٨/٣)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣).

(٣) هو سالم بن أبي الجعد الغطفاني الأشعري روى عن علي بن أبي طالب وأبن عمر وأبو هريرة وجابر وغيرهم، وهو ثقة وكان يرسل كثيراً توفي سنة سبع أو ثمانين وتسعين، التهذيب (١٢٧٠)، وتهذيب التهذيب (٦٧٤/١)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٠).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفة (١/٣)، (١٠/٤٥٠)، كما وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٧٥٣) من طريق سفيان بن حوشة ورواه من طريق شعبه عن أبي هاشم عن قيس بن عباد عن أبي سعيد مرفوعاً وقال عنه هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه.

(٥) تقدم ترجمة ابن جريج برقم (٢)، والزهرى برقم (١).

(٦) لم يثبت في كتب الجرح والتعديل التي بين أيدينا سماع للزهرى من عقبة بن عامر، حيث إن الزهرى ولد سنة خمسين، وتوفي عقبة في آخر خلافة

من توضأ فأتم وضوئه ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء<sup>(١)</sup>.

## ٥- باب في كيفية الوضوء

-٢٥- عبد الرزاق عن معاذ عن أبي الجعد<sup>(٢)</sup> عن مسلم بن

---

= معاوية سنة ستين، فيكون الزهري حين توفي عقبة عمره عشر سنوات، فيحتمل أنه قد سمع من عقبة وهو في هذا السن، لأن سن السماع كما حدد علماء هذا الفن خمس سنوات كما نقله ابن الصلاح في مقدمته في إثبات السماع للزهري من عقبة، فيكون الإسناد على هذا الاعتبار صحيحًا وإلا فهو منقطع انظر المقدمة (١٦٤).

(١) أخرجه مسلم (٢١٠/١) وابن أبي شيبة (٤٥٢/١٠٠، ٤/١) من طريق أبي عثمان بن نفير عن جبير أبي عثمان بن مالك الحضرمي جزء (١٦٢) حديث رقم ١٨٠، وأبو يعلى ورواه البزار بإسناد صحيح وزاد فيه: فإذا مسح رأسه كان كذلك.

(٢) أبي الجعد ولعله: الجعد بن دينار أبو عثمان الصيرفي البشكري رواه عنه معاذ بن راشد، انظر تهذيب الكمال (٤/٥٦٠)، روى عن أنس ابن مالك والحسن البصري وقد عاصر مسلم بن يسار فیحتم إن قد روی عنه، والله أعلم.

يسار<sup>(١)</sup> عن حمران<sup>(٢)</sup> قال: دعا عثمان بماء فتوضاً ثم ضحك فقال: ألا تسألوني مما أضحك؟ قالوا يا أمير المؤمنين: ما أضحكك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت فمضمض واستتشق وغسل وجهه ثلاثاً / ويديه ثلاثة ومسح برأسه وظهر قدميه<sup>(٣)</sup>.

(١) مسلم بن يسار البكري ويقال المكي أبو عبدالله روى عن حمران ثقة، انظر تهذيب الكمال (٥٥/٢٧).

(٢) حمران بن أبيان روا عنه مسلم بن يسار المكي بفتح أوله مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ثقة من الثانية توفي سنة خمس وسبعين، انظر تهذيب الكمال (٥٥/٢٩)، التقريب (٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٤٧٧/١) برقم (٤١٨)، وابن أبي شيبة (١/٨)، والبزار (٢/٧٤)، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٢٩) ثم قال عقبه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار، والمنذري في الترغيب والترهيب (١/١٥١-١٥٢) وقال: رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى ورواه البزار بإسناد صحيح وزاد: فإذا ظهر قدميه كان كذلك (٤/٢٢٠).

٢٦ - عبد الرزاق عن الزهري عن يحيى<sup>(١)</sup> عن أبيه<sup>(٢)</sup> عن عبد الله ابن زيد<sup>(٣)</sup>: أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين ومسح برأسه ورجليه مرتين<sup>(٤)</sup>.

(١) هو يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني، والد عمرو بن يحيى بن عمارة، ثقة من الثالثة، روى عنه الزهري وابنه عمرو بن يحيى وغيرهم، انظر التقريب (٧٦١٢)، تهذيب التهذيب (٣٧٩/٤)، تهذيب الكمال (٤٧٤/٣١).

(٢) هو عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني والد يحيى بن عمارة وجد عمرو بن يحيى، ثقة، يقال: له رؤية، ووهم من عده صحابياً فإن الصحابة لأبيه، انظر التقريب (٤٨٤٢)، تهذيب الكمال (٢٣٧/٢١)، الاستيعاب (١١٤١/٣).

(٣) هو عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب المازني الأنصاري، أبو محمد يعرف بابن أم عمارة، صحابي شهير أحداً، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء وعدة أحاديث، ويقال أنه هو الذي قُتل مسيلمة الكذاب استشهد يوم الحرة سنة ثلاثة وستين، الإصابة (٩١/٦)، الاستيعاب (٩١٣/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٥٥/٣).

(٤) أخرجه البخاري (٨٤/١) في باب الوضوء من التور، وأبو داود (١٩٥/١) وابن ماجه (١٤٩/١)، والنمسائي في المختبى (٧٢/١)، وفي الكبرى (٨١/١)، (١٠٢/١)، والترمذى (٦٦/١)، وأحمد (٦١٣/٣٦) برقم (٢٢٢٨٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٧٣/٣)، وابن خزيمة (٨٠/١)، وأبو عوانة (٢٠٩/١)، والدارمي (١٧٧/١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/١)، والحميدي في مسنده (٢٠٢/١)، والشافعى في المسند (٣١/١) من طريق عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن زيد.

## ٦- باب في غسل اللحية في الموضوع

- ٢٧ - عبد الرزاق عن ابن حريج عن طاوس<sup>(١)</sup> عن ابن أبي ليلى<sup>(٢)</sup> قال: إن استطعت أن تبلغ بالماء أصول اللحية فافعل<sup>(٣)</sup>.
- ٢٨ - عبد الرزاق قال: أخبرني الزهري عن سفيان بن شبرمة عن سعيد بن جبير<sup>(٤)</sup> قال: ما بال الرجل غسل لحيته قبل أن تتبت فإذا نبت<sup>(٥)</sup> له يغسلها<sup>(٦)</sup>.

---

(١) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم ثقة فقيه فاضل، انظر التقرير (٣٣٦).

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسميه يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال بن ابيحة الانصاري الاوسي، أبو عيسى الكوفي ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثقة من الثانية، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاثة وثمانين قيل إنه غرق، انظر التقرير (٣٩٩٣)، تهذيب التهذيب (٥٤٨/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤/١) من طريق مسلم بن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٤) وهو سعيد بن هشام الأنصاري الكوفي روی عنه سماک بن حرب والأعمش والزهري وغيرهم، قتل بين يدي الحاجاج سنة خمس وسبعين، وهو ثقة ثبت فقيه، التقرير (٢٢٧٨)، تهذيب التهذيب (٩/٢)، تهذيب الكمال (٣٨٥/١٠).

(٥) سقط من المخطوطة (لم) فتكون العبارة الصحيحة لم يغسلها.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/١) وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٢٠/٢٠) والقرطبي في تفسيره (٨٣/٦).

## ٧- باب في تخليل اللحية في الوضوء

٢٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري<sup>(١)</sup> عن سعيد بن جبير<sup>(٢)</sup> أنه توضأ وخلل لحيته<sup>(٣)</sup>.

٣٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن عيينة عن يزيد الرقاشي<sup>(٤)</sup> عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ يخلل لحيته<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر ترجمة معمر والزهري برقم (١).

(٢) وهو سعيد بن هشام الأنصاري الكوفي [تقديم].

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/١) من طريق أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير.

(٤) هو يزيد بن أبان الرقاشي: أبو عمرو البصري القاصي زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل العشرين ومائة، انظر التقرير (٧٦٨٣)، وتهذيب التهذيب (٤٠٣/٤)، وتهذيب الكمال (٦٤/٣٢).

(٥) أخرجه أبو داود (٢١٥/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٥٤/١) من طريق الوليد بن زوران عن أنس، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/١) من طريق موسى بن أبي عائشة عن يزيد الرقاشي عن أنس، وفي الباب عن عمار بن ياسر أخرجه الترمذى (٤٤/١)، وابن ماجه (١٤٨/١)، وعثمان بن عفان أخرجه الترمذى (٤٦/١) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (١٤٨/١) وعن عائشة أخرجه أحمد (١١٩/٤٣)، والحاكم في المستدرك (٢٥٠/١).

٣١ - عبد الرزاق عن معاذ عن الزهري قال حدثني أبو غالب<sup>(١)</sup> قال: قلت لأبي أمامة أخبرنا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضاً ثلثاً وخلل لحيته وقال: هكذا / بـ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل<sup>(٢)</sup>.

٣٢ - عبد الرزاق عن ابن جرير عن ابن عمر أنه كان إذا تووضاً خلل لحيته<sup>(٣)</sup>.

---

(١) هو أبو غالب البصري: ويقال: الأحساني صاحب أبي أمامة، اختلف في اسمه، فقيل: حَزَوْرُ، وقيل: سعيد بن الحَزَوْرُ، وقيل: نافع، صدوق يخطئ من الخامسة، قال ابن حجر في التهذيب نقلًا عن ابن حبان: أنه لا يجوز الاحتجاج به إلا وافق الثقات، انظر التقريب (٨٢٩٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٥٧٠)، وتهذيب الكمال (٣٤/١٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/١٣) من طريق عمر بن سليم الباهلي عن أبي غالب بنحوه.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٩٤) وأبن أبي شيبة في مصنفه (١/١٣) عن أمامة عن نافع، والطبراني في تفسيره (٦/١١٩) من طريق نافع عن ابن عمر وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٣٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن محمد أبي بزة ولم أرى من ترجمة، قلت بل ترجم له الذهبي في الميزان (١/٤٤) برقم (٥٦٤)، هو أحمد بن محمد بن عبدالله أبو الحسن البزّي المكي المغربي، أمام في القراءات ثبت فيها قال العقيلي: منكر الحديث وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه.

## ٨- باب في مسح الرأس في الوضوء

- ٣٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حمران عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح مرة<sup>(١)</sup>.
- ٣٤ - عبد الرزاق، عن مالك، عن يحيى بن أبي زائدة، عن علي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يتوضأ ثلاثةً ثلاثةً، إلا المسح مرة<sup>(٢)</sup>.
- ٣٥ - وبهذا الإسناد عن ابن عمر أنه كان يمسح مقدم رأسه مرة واحدة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/١).

(٢) أخرجه الترمذى (٦٣/١) برقم (٤٤)، وقال: حديث علي أحسن شيء في هذا الباب وأصح (٤٤) (٦٣/١-٦٤)، وأحمد (٣٠٠/٢) والبزار (٣٠٩/٢) وأبو يعلى (٢٤٤/١) وابن أبي شيبة (٨/١) من طريق أبي إسحاق عن أبي حية قال: رأيت علياً... الحديث.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/١) من طريق أبى يوب عن نافع عن ابن عمر وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/١) في باب المسح من طريق عبد ربه بنحوه.

## ٩- باب في كيفية المسح

٣٦- عبد الرزاق، عن معمر عن ليث<sup>(١)</sup> عن طلحة<sup>(٢)</sup> عن أبيه<sup>(٣)</sup> عن جده<sup>(٤)</sup> قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو ليث بن أبي سليم بن زئيم القرشي مولى عتبة بن أبي سفيان ويقال: مولى عتبة بن أبي سفيان ويقال: مولى معاوية بن أبي سفيان، قال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، سر السادسة. وقال الترمذى في سننه قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوق وربما بهم في الشيء، قال محمد بن إسماعيل وقال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه كان ليث يرفع أ شيئاً لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه، اهـ. قال المزى في تهذيب الكمال: أتت شهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب رفع اليدين في الصلاة وغيره، وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني وروى له الباقيون. مات سنة ثلاثة وأربعين ومائة. انظر ترجمته في: التقريب لابن حجر رقم (٥٦٨٥)، وتهذيب التهذيب (٤٨٤/٣)، والميزان للذهبي (٤٢٠/٣)، وتهذيب الكمال للمزى (٢٨٨/٢٤).

(٢) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الهمданى أبو محمد ويقال: أبو عبدالله الكوفي ثقة قارئ فاضل من الخامسة، مات سنة اثنى عشرة ومائة. انظر ترجمته في: التقريب (٣٠٣٤)، وتهذيب التهذيب (٢٤٣/٢)، وتهذيب الكمال (٤٣٣/١٣).

(٣) هو مصرف بن عمرو بن كعب، ويقال مصرف بن كعب بن عمرو اليامي الكوفي روى عنه طلحة بن مصرف، مجاهد من الرابعة، انظر التقريب (٦٦٨٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٨٣)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٨).

(٤) كعب بن عمرو بن حجر اليامي، ويقال: عمرو بن كعب بن حجر، جد طلحة ابن مصرف صحابي، روى ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن =

توضأ، فمسح رأسه، هكذا، وأمر حفص، بيديه على رأسه، حتى مسح قفاه<sup>(١)</sup>.

٣٧ - عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن الربيع<sup>(٢)</sup>، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيكثر، قالت فوضعنا له الميضاة، فأتانا فتوضأ، ومسح رأسه، بدأ بمؤخره، ثم رد بيديه على ناصيته<sup>(٣)</sup>.

---

= أبيه عن جدة في الوضوء، قاله عبد الوارث عنه. قال ابن حجر في التهذيب: في الحديث المذكور أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ. فإن كان هو جد طلحة بن مصرف فقد رجح جماعة أنه كعب بن عمرو وجزم ابن القطان بأنه عمرو بن كعب، وإن كان طلحة المذكور ليس هو ابن مصرف فهو مجهول وأبواه مجهول وجده لا يثبت له صحبة، لأنه لا يعرف إلا في هذا الحديث وقد سبق بعض الكلام عليه في ترجمة طلحة، التقريب (٥٦٤٥)، تهذيب التهذيب (٤٧٠/٣)، وتهذيب الكمال (١٨٤/٢٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٦/١) بسنده من طريق طلحة عن أبيه عن جده.

(٢) هي الربيع بنت معاذ بن عفراء الأنصارية، صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وغزت معه فكانت تداوى الجرحى، وبأياعت الرسول صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وروت عنه إحدى وعشرين حديثاً، توفيت خمس وأربعين، انظر الإصابة (٢٥١/١٢)، الاستيعاب (٤/١٨٣٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥٦٨/٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٦٩/٢٤) وابن أبي شيبة في المصنف.

## ١٠ - باب في مسح الأذنين

٣٨ - عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: رأيت

أنسا، توضأ/ فجعل يمسح ظاهر أذنيه وباطنهما، فنظرت إليه، ٧/١  
فقال إن ابن مسعود كان يأمر بذلك<sup>(١)</sup>.

٣٩ - عبد الرزاق، عن ابن جرير، قال: أخبرني، عطاء،

عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا توضأً أدخل الأصبعين،  
اللتين تليان الإبهامين، في أذنيه، فمسح باطنهما، وخالف  
بالإبهامين إلى ظهرهما<sup>(٢)</sup>.

٤٠ - عبد الرزاق عن الزهري عن جندي بن الأسود بن

يزيد<sup>(٣)</sup> أن ابن عمر توضأ فأدخل أصبعيه في باطن أذنيه  
وظاهرهما فمسحهما.

---

(١) إسناده صحيح، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨/١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨/١)، ورواه ابن المنذر في الأوسط  
(٤/٤٠) وزاد فيه: قال أبو بكر: هكذا ينبغي أن يفعل من مسح أذنيه.

(٣) هذا الإسناد فيه انقطاع بين عبد الرزاق والزهري، والأسود بن يزيد بن قيس  
النخعي هو أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن محضرم، ثقة مكثّر فقيه من الثانية  
مات سنة أربع أو خمس وسبعين، انظر تهذيب الكمال (٢٣٣/٣)، والتقريب  
(٤)، وهذا الأثر أخرجه مالك في الموطا (رقم ٣٧) عن نافع أن عبدالله بن  
عمر كان يأخذ الماء بأصبعيه لأذنيه، ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في  
السنن الكبرى (٦٥/١) وراجع نصب الرأي (٢٢/١).

# الفهرس

# فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٢ ، ١	إسنادي إلى مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني
٤ ، ٣	تقرير ظهير السيد الدكتور محمود سعيد ممدوح
٦ ، ٥	تقديم التحقيق، وأهميته حديث جابر
	في أولية النور المحمدي
	العنور على نسخة مخطوطة من مصنف عبد الرزاق
٩ ، ٧	تحوى حديث جابر
١٥ ، ١٠	وصف المخطوطة
٢٢ ، ١٧	صور المخطوطة
٣٥ ، ٢٣	ترجمة الإمام عبد الرزاق الصنعاني
	قول علماء الشأن في من وصم حديث جابر بركاكة
٥٠ ، ٣٦	اللفظ والبيان
	كتاب الإيمان ١ - باب في تخليق نور محمد صلى الله
٦٦ ، ٥١	عليه وآلها وسلم
٦٦	حل الإمام الحلواني لاشكالات حديث جابر (ت)
٧٩	٢ - باب في الوضوء
٨٢ ، ٨٠	٣ - باب في التسمية في الوضوء
٨٥ ، ٨٣	٤ - باب إذا فرغ من الوضوء
٨٧ ، ٨٥	٥ - باب في كيفية الوضوء
٨٨	٦ - باب في غسل اللحمة في الوضوء
٩٠ ، ٨٩	٧ - باب في تخليل اللحمة في الوضوء

٩١	- باب في مسح الرأس في الوضوء
٩٣، ٩٢	- باب في كيفية المسح
٩٤	- باب في مسح الأذنين
٩٥	- الفهرس
٩٨، ٩٧	- فهرس الموضوعات
١٠١، ٩٩	- فهرس الأحاديث
١٠٥، ١٠٢	- فهرس الترافق

# فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الحديث	م
٩١	أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح مرأة	٣٣	١
	أن ابن عمر توضأ فأدخل إصبعيه في	٤٠	٢
٩٤	باطن أذنيه		
	أن النبي صلى الله عليه وسلم كان	٣٤	٣
٩١	يتوضأ ثلاثة ثلاثة		
	إن الله تعالى خلق شجرة ولها أربعة	١	٤
٥١	أغصان		
٨٨	إن استطعت أن تبلغ	٢٧	٥
	أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ	٣٠	٦
٨٩	يخل		
٩١	أنه كان يمسح مقدام رأسه مرأة	٣٥	٧
	قلت لأبي أمامة أخبرنا عن وضوء	٣١	٨
٩٠	رسول الله صلى الله عليه وسلم		
	أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ	٢٦	٩
٨٧	فغسل وجهه		
٨٩	أنه توضأ وخل لحيته	٢٩	١٠
٨٤	أنه سمع عقبة بن يسار يقول	٢٤	١١
٩٠	أنه كان إذا توضأ خل لحيته	٣٢	١٢
	أنه كان يقول دائمًا اللهم صلى على	١٢	١٣
٥٩	سيدنا محمد		

٩٤	أنه كان إذا توضأ أدخل الأصبعين اللهم صلى على محمد وعلى آله بحرا	٣٩	١٤
٥٩	أنوارك	١٠	١٥
٨٥	دعا عثمان بما فتوضا ثم ضحك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٥	١٦
٥٨	في حل حمراء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بعيني	٨	١٧
٦٢	هاتين	١٧	١٨
٩٤	رأيت أنس توضأ فجعل يمسح ظاهر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٨	١٩
٦٣	عن أول شيء هو نور نبيك يا جابر	١٨	٢٠
٩٢	رأيت رسول الله توضأ فمسح ستائي أمه رسول الله صلى الله عليه	٣٦	٢١
٧٩	وسلم غرراً	١٩	٢٢
٦٠	علمني أبو قلابة أن أقول بعد كل صلاة	١٣	٢٣
٦٢	علمني سعيد بن أبي سعيد أن أقول	١٦	٢٤
٦١	علمني شيخي أن أقول ليل نهار	١٥	٢٥
	قال لي زياد لا تنسى أن تقول... اللهم	١٤	٢٦
٦١	صل		
	كان وجه رسول الله صلى الله عليه	٥	٢٧
٥٧	وسلم كداررة القمر		
	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧	٢٨
٥٨	أحسن الناس وجهاً		

٥٨	كان أحلى الناس وأجمله من بعيد	٩	٢٩
٩٣	كان رسول الله يأتينا فيكثر	٣٧	٣٠
٨٤	كان علي إذا فرغ من وضوئه قال	٢٣	٣١
٨٠	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	٢٠	٣٢
٨٢	لا صلاة لمن لا وضوء له	٢١	٣٣
	لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم	٤	٣٤
٥٦	ظل		
٥٦	ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣	٣٥
٥٨	ما رأيت أحداً في حله حمراء مرجلأ	٦	٣٦
٥٥	ما رأيت شيئاً قط أحسن من رسول الله	٢	٣٧
٨٣	من قال: إذا فرغ من وضوئه سبحانه من يكثر من قول اللهم صل على من	٢٢	٣٨
٥٩	تفتقـت	١١	٣٩
٨٨	ما بال الرجل غسل لحيته قبل أن تتبـتـ	٢٨	٤٠

# فهرس الترجم

رقم الحديث	الدرجة العلمية	فهرس الترجم	م
٥	صحابي	أبو بكر الصديق رضي الله عنه	١
٢٠ ، ١٩ ، ٣	صحابي	أبو هريرة رضي الله عنه	٢
١٣ ، ٨	ثقة	أبو قلابة (عبد الله بن يزيد)	٣
٢٢ ، ٢٠	صحابي	أبو سعيد الخدري	٤
١ ، ١٠ ، ٧ ، ٦ ، ٤ ، ٢	حافظ ثقة	ابن جريح	٥
٢١ ، ١٦ ، ١٤			٦
٣٢ ، ٢٧ ، ٢٤			
٣٩ ، ٣٧			
١٥	ثقة	ابن عون (عبد الله بن عون)	٧
١١	تابع ثقة	ابن التيمى (معمر بن سليمان)	٨
١٨	ثقة	ابن المنكدر (محمد بن المنكدر)	٩
٣٠ ، ١٢	ثقة	ابن عيينة	١٠
٨	ثقة	أيوب	١١
٢٤ ، ٢٠ ، ١٧ ، ١	ثقة	الزهري	١٢
٢٩ ، ٢٨ ، ٢٦			
٣٣ ، ٣١ ، ٣٠			
٤٠ ، ٣٨ ، ٣٤			
١	صحابي	السائل بن يزيد	١٣

١٠ ، ٦ ، ٢	صحابي	البراء	١٤
١١	تابعٍ ثقة	الحسن	١٥
٩	صحابية	أم معبد	١٦
٣٠	صحابي	أنس	١٧
٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٤٠	ثقة	عبدالرزاقي	١٨
٣٥ ، ٣٢ ، ١٧ ٤٠ ، ٣٩	صحابي	عبدالله بن عمر	١٩
٢٠	ثقة	عبدالرحمن بن سعد	٢٠
٣٩ ، ٧ ، ٥	ثقة	عطاء	٢١
٢٤	ثقة	عقبة بن عامر	٢٢
٩	صحابي	عبدالله بن أبي بكر	٢٣

٤	صحابي	عبدالله بن عباس عليه السلام	٢٤
٧	صحابية	عائشة رضي الله عنها	٢٥
٢٨	ثقة	سفيان بن شيرمه	٢٦
٢٣	ثقة	سالم بن أبي الجعد الغطفاني	٢٧
٢٠	ثقة	سعد بن مالك بن سنان الأنصاري	٢٨
١٦	ثقة ثبت	سالم بن أبي أميه	٢٩
١١	ثقة	سليمان بن طرخان	٣٠
١٩ ، ١٧ ، ٩	ثقة	سالم بن عبدالله	٣١
١٣	ثقة	سليمان بن يسار	٣٢
١٦	ثقة	سعيد بن أبي سعيد (كيسان المقبرى)	٣٣
٣٩ ، ٤	ثقة	نافع	٣٤
٣	ثقة	ضمضمض	٣٥
٣٦ ، ٥	ثقة	طلحة	٣٦
١٤	ثقة	زياد بن سعد	٣٧
٢٣	ثقة	قتادة بن دعامة السدوسي	٣٨
١٠ ، ٨ ، ٥ ، ٣ ، ١	ثقة	معمر بن راشد	٣٩
١٨ ، ١٧ ، ١٥			
٢٣ ، ٢٠ ، ١٩			
٣١ ، ٢٩ ، ٢٥			
٣٨ ، ٣٦ ، ٣٣			
٣٤ ، ٢٢ ، ١٢ ، ٩	ثقة	مالك	٤٠

٤١	جابر بن عبد الله رضي الله عنه	صحابي	١٨
٤٢	جابر بن سمرة	صحابي	٨
٤٣	يحيى بن أبي كثير	ثقة بدلس	٣
٤٤	يحيى بن العلاء	ثقة	٥
٤٥	يحيى بن أبي زائدة	ثقة	٢٢، ١٥، ١٣
			٣٤

